والي شمال كردفان يزور الشعطوط بمحلية جبرة الشيخ

د.الامين الشايب يتفقد ختام امتحانات الشهادة الابتدائية بالولاية

عبد الناصر عبد الله محمد
رئيس مجلس الإدارة

عبد اللطيف احمد ميرغني
المدير العام

الفاتح محمد احمد
رئيس التحرير

رشا حسين ابراهيم
مدير التحرير

شيكان

صحيفة الكترونية اسبوعية شاملة — محلية شيكان - الأبيض

الاثنين ١٦ مارس ٢٠٢٦م الموافق ٢٧ رمضان ١٤٤٧هـ — تصدر عن محلية شيكـــان - شمال كردفـــان — العدد : (٣٧)

داخل هذا العدد

٣ الوالي بالانابة: دعم المخابرات العامة للخلاوي يجسد الاهتمام بقضايا المجتمع

٤ نجاح مميز في إخراج إمتحانات شهادة المرحلة الإبتدائية بالولاية

٦ مدير مُستشفى الأبيض: الكوليرا لا تقل تأثيرا مـن حرب المليشيا المتمردة علَى المواطن

٨ جامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان تستأنف رسالتها العلمية والمجتمعية رغم تحديات الحرب

١١ الهلال السوداني يفرض التعادل على نهضة بركان المغربي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا

محلية شيكان تسعي لخطة استراتيجية طموحة تلبي احتياجات المواطنين

والي شمال كردفان يتفقد الشعطوط .. ويؤكد علي تعزيز التنسيق بين القوات النظامية والسلطات التنفيذية

اعلام أمانة الحكومة

أجرى والي ولاية شمال كردفان زيارة ميدانية إلى منطقة الشعطوط بمحلية جبرة الشيخ، يرافقه عدد من القيادات العسكرية والتنفيذية، وذلك للوقوف على الأوضاع الميدانية وتعزيز التنسيق بين الأجهزة الرسمية بالمحلية.

وضم الوفد المرافق اللواء الركن عبد الرحمن محمد البيلاوي، قائد سيطرة متحرك الصادرات، واللواء الركن أحمد يعقوب معلا، قائد القوات المشتركة، إلى جانب المدير التنفيذي لمحلية جبرة الشيخ وعدد من قيادات متحرك طريق الصادرات.

وتناولت الزيارة عددا من القضايا المرتبطة بتأمين المنطقة، ودعم الجهود المبذولة لحمايةِ طريق الصادرات، فضلاً عن تعزيز التنسيق بين القوات النظامية والسلطات التنفيذية بالمحلية بما يسهم في ترسيخ الاستقرار وتسهيل حركة المواطنين والتجارة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار المتابعة الميدانية المستمرة لحكومة ولاية شمال كردفان لأوضاع المحليات، والاطلاع على الترتيبات الأمنية والتنظيمية الهادفة إلى دعم الاستقرار وتأمين الطرق الحيوية بالولاية.

امين عام حكومة شمال كردفان يتفقد ختام امتحانات الشهادة الابتدائية ويؤكد ان التعليم ركيزة الاستقرار وبناء الوطن

إعلام أمانة الحكومة

شهد الأمين العام لحكومة ولاية شمال كردفان والي الولاية بالإنابة، الدكتور الأمين الشايب محمد حريكة، ختام امتحانات الشهادة الابتدائية بالولاية، من خلال جولة ميدانية رافقته فيها لجنة أمن الولاية والمدير العام لوزارة التربية والتعليم الوزير المكلّف الأستاذ وليد محمد حسن، إلى جانب المدير التنفيذي لمحلية شيكان بالإنابة الأستاذ إبراهيم هدي، وأعضاء لجنة أمن المحلية وعدد من قيادات التعليم بالولاية والمحلية.

وتفقد الوفد سير ختام الامتحانات بمدرستي الشيماء للبنات والأزهري للبنين بمدينة الأبيض، حيث جرت الامتحانات في أجواء هادئة وتنظيم جيد، وسط حضور طلابي مشرف يعكس استقرار العملية التعليمية بالولاية.

وفي تصريح صحفي، أشاد اللواء شرطة دكتور عبدالله عبد الرحمن عبدالله، مدير شرطة ولاية شمال كردفان ومقرر لجنة أمن الولاية، بجهود الأجهزة الأمنية كافة في تأمين العملية التعليمية منذ انطلاقة العام الدراسي وحتى ختام امتحانات الشهادة الابتدائية، مؤكداً أن هذا النجاح جاء نتيجة للتنسيق المحكم بين مختلف الجهات المعنية.

كما ثمّن دور المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والأسر في دعم العملية التعليمية، وإسهامهم في إنجاح مسيرة التعليم بالولاية، مشيرا إلى استمرار جهود الأجهزة المعنية في دعم وتطوير قطاع التعليم بما يعزز مكانة شمال كردفان كنموذج يحتذى به في الولايات الأخرى.

الوزير المكلّف لوزارة التربية والتعليم بالولاية، الأستاذ وليد محمد حسن، اكد أن امتحانات الشهادة الابتدائية اختتمت بنجاح وبصورة مرضية وفق جميع المؤشرات والمعايير، معربا عن تقديره للمعلمين والمعلمات لما بذلوه من جهود كبيرة أسهمت في إخراج الامتحانات بصورة مشرفة.

وأوضح أن عدد التلاميذ الذين جلسوا لامتحانات الشهادة الابتدائية هذا العام تجاوز ٢٢ ألف تلميذ وتلميذة، مبينا أن هذا العدد يمثل ضعف عدد الجالسين للامتحانات في العام الماضي، الأمر الذي يعكس استقرار العام الدراسي وتعافي العملية التعليمية بالولاية.

محلية شيكان تسعي لخطة استراتيجية طموحة تلبي احتياجات المواطنين

نظمت محلية شيكان ورشة عمل لإعداد الخطة الإستراتيجية الخمسية للفترة (٢٠٢٦–٢٠٣٠م) بقاعة رئاسة المحلية، بحضور مفتش شؤون الرئاسة الأستاذ هاشم أحمد عمار، ومساعد المدير التنفيذي الأستاذ محمود الإعيسر، إلى جانب مديري الإدارات العامة، ومديري الوحدات الإدارية والإدارات المتخصصة، ومدير التخطيط الإستراتيجي بالمحلية.

وخلال كلمته في الورشة، أوضح المدير التنفيذي بالإنابة الأستاذ إبراهيم هدي أن هذه المبادرة تمثل فرصة لمشاركة جميع الإدارات والوحدات الإدارية في تقديم آرائهم ومقترحاتهم بشأن الخطة الإستراتيجية الخمسية، كما تطرق إلى أهمية التخطيط الإستراتيجي والمرتكزات الأساسية لإعداد خطة شاملة تلبي احتياجات المحلية.

وأكد هدي حرص محلية شيكان على صياغة خطة إستراتيجية طموحة تركزِ على تلبية احتياجات المواطنين، مشدداً على ضرورة الاستفادة من خبرات الجامعات والمعاهد والكليات وبيوت الخبرة المتخصصة، للوصول إلى خطة قابلة للتنفيذ والقياس. كما أكد على أهمية إعمار وتنمية المرافق الخدمية في المناطق الريفية ضمن أهداف الخطة الإستراتيجية.

الأستاذ عبد الرحمن حسن، مدير مركز طل للتدريب وتنمية الموارد البشرية، قدم عرضا مفصلا حول مفهوم التخطيط الإستراتيجي وأهميته في صياغة الخطط الطموحة، وربطها بأهداف التنمية المستدامة لتعزيز الحوكمة والشفافية، وتطوير الخدمات الأساسية من خلال تنفيذ الخطة الإستراتيجية الخمسية للمحلية. وشهدت الورشة مشاركة نشطة من مديري الإدارات والوحدات الإدارية، الذين أكدوا جاهزيتهم الكاملة لوضع خطط طموحة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المواطنين.

المدير التنفيذي لمحلية شيكان بالإنابة يبحث مع شركة شيكان للتأمين تعزيز خدمات التأمين الجماعي للعاملين بالمحلية

يمثل التأمين الجماعي للعاملين والأفراد عبر شركات التأمين نقطة مهمة في تقديم العديد من الخدمات الصحية والعلاجية خاصة إصابات العمل من خلال الخدمة التي تقدمها الشركة المؤمنة والتي تشمل العديد من الخدمات وفي إطار ذلك التقى المدير التنفيذي لمحلية شيكان بالإنابة الأستاذ إبراهيم هدي محمد وفد شركة شيكان للتأمين – فرع الأبيض، وذلك بحضور مفتش شؤون الرئاسة بالمحلية الأستاذ هاشم أحمد عمار.. وترأس وفد الشركة مدير الفرع الأستاذ محمد أحمد عبد الله، يرافقه مدير إدارة التأمين الطبي والتكافل الأستاذ محمد أبو البشر أحمد و ثمن المدير التنفيذي بالإنابة عودة نشاط شركة شيكان للتأمين بمدينة الأبيض، مشيراً إلى أنها من الشركات الرائدة في مجال التأمين بالسودان وأكد حرص محلية شيكان على الاستفادة من الخدمات التأمينية التي تقدمها الشركة، لا سيما برامج التأمين الجماعي للعاملين، وذلك عبر تنسيق محكم مع اتحاد نقابات العمال بما يسهم في توفير مظلة تأمينية وصحية للعاملين بالمؤسسات من جانبه، أشاد مدير فرع شركة شيكان للتأمين بالأبيض بالجهود الخدمية والتنموية الكبيرة التي تبذلها محلية شيكان، موضحاأن عودة نشاط الفرع تمثل خطوة مهمة لتمكين المؤسسات من الاستفادة من خدمات التأمين الجماعي التي توفر حزمة من الخدمات العلاجية للعاملين. وأشار كذلك إلى أن الشركة تقدم مجموعة من الخدمات التأمينية المتنوعة، من بينها صيانة العربات المتأثرة بالحرب بنظام الأقساط، إلى جانب العديد من البرامج التأمينية الأخرى ضمن محفظة الشركة، بما يسهم في دعم التعافي الخدمي والاقتصادي بالمدينة.

بمشاركة معززي الصحة والقادة الدينيين - حملة توعوية لمكافحة شلل الأطفال بالأبيض

تأكيدا لشعار الصحة بالجميع وللجميع وفي إطار جهود الجهات الصحية بالولاية والمحلية لتعزيز الصحة والحفاظ على صحة وسلامة الأطفال نظمت إدارة تعزيز الصحة بمحلية شيكان حملة رفع الوعي الصحي حول الوقاية من مرض شلل الأطفال، وذلك ضمن جهود تعزيز صحة المجتمع والحد من انتشار المرض، خاصة في الأحياء التي سجلت فيها حالات إصابة والأحياء المجاورة لها وأوضحت منسق تعزيز الصحة بالإدارة العامة للشؤون الصحية بمحلية شيكان، ومضة محمد جادين، أن الحملة تهدف إلى توعية المجتمع بمخاطر مرض شلل الأطفال، مع التركيز على أهمية التطعيم والالتزام بالاشتراطات الصحية لحماية الأطفال من الإصابة بالمرض وأضافت أن الحملة تنفذ عبر زيارات ميدانية من منزل إلى منزل في مختلف أحياء مدينة الأبيض، بمشاركة فاعلة من معززي الصحة بالمحلية، إلى جانب القادة الدينيين ومعلمي الصحة المدرسية وذلك في إطار تعزيز التواصل المجتمعي ونشر الرسائل الصحية.
وأشارت ومضة إلى أن جميع المعززين المشاركين في الحملة تلقوا ورشة تدريبية متخصصة حول أساليب التوعية المنزلية والتواصل المجتمعي الفعّال للوقاية من شلل الأطفال. وأكدت أن حملة القضاء على شلل الأطفال ستنطلق بعد عيد الفطر المبارك، في خطوة تهدف إلى تعزيز جهود التحصين وحماية الأطفال من المرض. يُذكر أن هذه الحملة تأتي بالشراكة مع وزارة الصحة بالولاية، وبدعم من صندوق إعانة المرضى، ومن المقرر أن تستمر الحملة لمدة أسبوعين.

تدشين توزيع الذرة ودقيق القمح للأسر المتعففة والمستضافة بإدارية خور طقت

في لفتة إنسانية قيمة دشن مدير إدارية خور طقت الأستاذ آدم جعفر، و مشرف التكايا بمفوضية العون الإنساني بالولاية الأستاذ محمد موسى ، برنامج توزيع الذرة (الدخن) ودقيق القمح على الأسر المتعففة والمستضافة بعدد من التكايا المجتمعية بمناطق إدارية خور طقت وذلك بحضور عدد من المشرفين بالمفوضية.
شمل التدشين تكية خور طقت الدونكي بمربعي (٢ – ٩) لعدد (٤٥٠) أسرة، إلى جانب تكية قرية الداجو بإدارية خور طقت لعدد (٢٠٠) أسرة، حيث تم توزيع الذرة (الدخن) ودقيق القمح للأسر المستهدفة، بدعم من مفوضية العون الإنساني بالولاية ضمن الوثبة الثالثة لدعم الأسر المتعففة والمستضافة والمتأثرة بالحرب عبر التكايا المجتمعية بمحلية شيكان.
كما وقف الوفد خلال الزيارة على مشروع منظمة مرسى كور الداعم لتكية خور طقت الدونكي مربع (٤)، والذي يسهم في تعزيز خدمات التكايا بالمنطقة.
أشاد مدير إدارية خور طقت بالأدوار الكبيرة التي تضطلع بها مفوضية العون الإنساني بالولاية في دعم الأسر المتعففة والمستضافة عبر التكايا المجتمعية، مثمناً الدور الفاعل لمشرفي التكايا في تنفيذ البرامج والمشاريع الداعمة للأسر وأكد حرص الإدارة واهتمامها بكافة القضايا الخدمية التي تمس المجتمع، مشيراً إلى أن تقديم الدعم للأسر خلال هذا الشهر الكريم يعكس اهتمام المفوضية وتنسيقها المحكم مع المحلية لخدمة المجتمعات عبر التكايا.
من جانبه أوضح مشرف التكايا بمفوضية العون الإنساني بالولاية الأستاذ محمد موسى أن مشروع دعم الأسر المتعففة والمستضافة عبر التكايا المجتمعية يأتي تنفيذاً لتوجيهات حكومة الولاية للعام ٢٠٢٦م والمكتب التنفيذي لمفوضية العون الإنساني مبينا أن المفوضية تستهدف دعم ١٠٠,٧٥٠ فرداً بمحلية شيكان خلال هذا الشهر الكريم عبر التكايا المجتمعية بالأحياء.
كما أشاد بمتابعة إدارية خور طقت لعمل التكايا في عدد من مناطق الإدارية، مثمناً الدور الفاعل لمشرفي التكايا في إنجاح البرامج والمشاريع التي تنفذها المفوضية لدعم المجتمعات في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة.
بدورهم أعرب مشرفو التكايا بمناطق إدارية خور طقت عن شكرهم لمفوضية العون الإنساني ومحلية شيكان والوحدة الإدارية على اهتمامهم ودعمهم المتواصل للأسر المتعففة والمستضافة مؤكدين استمرارهم في أداء أدوارهم الخدمية لدعم المجتمع عبر مختلف البرامج والمشاريع المجتمعية.

تعزيز التعاون بين محلية شيكان ومعتمدية اللاجئين لخدمة المجتمعات المستضيفة

تماشيا مع الظروف التي تمر بها البلاد والتي فرضتها حرب مليشيات دقلو الإرهابية عقد المدير التنفيذي لمحلية شيكان بالإنابة، الأستاذ إبراهيم هدي محمد، اجتماعاً مهماً مع وفد معتمدية اللاجئين بقطاع كردفان، برئاسة الأستاذ عبد المنعم عثمان مساعد معتمد اللاجئين، وبحضور الأستاذ تاج السر حسن أحمد ضابط الحقل والحماية بالمعتمدية، وذلك لبحث سبل التعاون المشترك وتجويد الأداء الخدمي.
وأكد الأستاذ إبراهيم هدي خلال اللقاء على الدور الحيوي الذي تضطلع به معتمدية اللاجئين في تقديم الخدمات الضرورية، مشدداً على حرص المحلية واهتمامها بتعزيز الجوانب الخدمية بمراكز اللاجئين عبر التنسيق المحكم.
وأشار هدي إلى أن مجتمع محلية شيكان قدم نموذجاً متميزاً في مواجهة التحديات وتقديم الدعم والإسناد للمتأثرين بالحرب والأسر المستضيفة، معلناً تسخير كافة إمكانيات المحلية لدعم عمل المعتمدية.
من جانبه، أشاد مساعد معتمد اللاجئين بكردفان، الأستاذ عبد المنعم عثمان، بالجهود الكبيرة التي تبذلها محلية شيكان في الجوانب الخدمية رغم الظروف الاستثنائية الحالية واستعرض عثمان خطة المعتمدية والطوافات الميدانية على محليات الولاية لضمان التنسيق وتقديم الدعم اللازم للاجئين والأسر المستضيفة، موضحاً أن تواجد أعداد كبيرة من اللاجئين بشيكان يتطلب تكامل الجهود لخدمة الضيوف والمجتمع المحلي على حد سواء.
وأمّن الاجتماع في ختامه على الاستمرار في اللقاءات التنسيقية المشتركة بشكل دوري والوصول إلى مصفوفة عمل موحدة تهدف لتعزيز الخدمات بالمحلية وتركيز دعم معتمدية اللاجئين ليشمل المجتمعات المستضيفة لضمان استدامة الخدمات.

الزكاة شيكان تواصل تنفيذ برنامج شهر رمضان وفرحة العيد

اكمالا لبرامج رمضان يشهد ديوان الزكاة بمحلية شيكان حركة دؤوبة ونشاطا متسارعاً لاستكمال ما تبقى من برنامج دعم الأسر المستهدفة خلال الشهر الفضيل.
وأكد الأستاذ خير السيد حامد، مدير الزكاة بالمحلية، أن الديوان قد قطع شوطاً كبيراً في تنفيذ محاور برنامج رمضان المختلفة، مشيراً إلى أن الترتيبات قد اكتملت لإنهاء المتبقي من المشروعات والبرامج بنجاح.
وأثنى الأستاذ خير السيد على الدور الكبير والمقدر الذي بذله العاملون بالزكاة في المحلية، متوجهاً بالشكر للجهاز التنفيذي لمحلية شيكان، ولجان التكايا بالأحياء، والضباط الإداريين، على تعاونهم المثمر.

مستشار التحرير
ادم ابو عاقلة
سكرتير التحرير
ابو الاء
المحرر العام
محمد وداعة محجوب
سعـــــــاد سلامة
المصورين
شرف الدين احمد موسي - الشاذلي ميرغني احمد - مهند عبد الله

الوالي بالانابة: دعم المخابرات العامة للخلاوي يجسد الاهتمام بقضايا المجتمع

إعلام أمانة الحكومة

أعرب الأمين العام لحكومة ولاية شمال كردفان، الوالي بالإنابة الدكتور الأمين الشايب محمد حريكة، عن بالغ شكره وتقديره للفريق أول احمد إبراهيم مفضل، المدير العام لجهاز المخابرات العامة، مشيدا باهتمامه المتواصل بقضايا المواطنين ودعمه للمجتمع.

جاء ذلك خلال تدشين الدعم العيني الذي قدمه جهاز المخابرات العامة لخلاوي القرآن الكريم بولاية شمال كردفان، في إطار الجهود الرامية إلى دعم المؤسسات الدينية وتعزيز دورها في المجتمع.

وأكد الوالي بالإنابة أن ولاية شمال كردفان ظلت سندا قويا للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمستنفرين، مشيرا إلى عمق العلاقة التي تربط الولاية بجهاز الأمن والمخابرات، والدور الكبير الذي ظل يضطلع به في دعم الاستقرار وخدمة المجتمع.

وأوضح أن هذا الدعم يجسد قيمة اجتماعية كبيرة ويعكس اهتمام قيادة جهاز الأمن والمخابرات بالمجتمع، كما يعبر عن التواصل الفاعل بين القيادة وقواعد المجتمع.

مدير إدارة الشؤون الدينية بولاية شمال كردفان الأستاذ عبد الرحيم أبو البشر، اشاد بالدعم السخي الذي قدمه جهاز المخابرات العامة لخلاوي القرآن الكريم بمدينة الأبيض، مؤكدا أن هذه المبادرة تسهم في دعم مسيرة تحفيظ القرآن الكريم ورعاية طلابه.

وأشار إلى أن مشايخ الخلاوي وطلاب القرآن الكريم بالولاية ظلوا يواصلون الدعاء والتضرع إلى الله لنصرة القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى، تقديراً لدورها في حماية البلاد.

ممثل خلاوي عرفات، عبّر عن شكره وتقديره للفريق أول احمد إبراهيم مفضل، المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات، على دعمه السخي لخلاوي الشيخ حسين عرفات، مشيداً بالدور التاريخي الذي تضطلع به الخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم ونشر العلوم الدينية والفقهية.

وأكد أن هذا الدعم سيكون له أثر إيجابي كبير في تعزيز مسيرة الخلاوي، مشيراً إلى أن طلاب القرآن الكريم بمجمع عرفات لتحفيظ القرآن سيواصلون الدعاء لنصرة القوات المسلحة السودانية وترسيخ القيم الدينية والوطنية في المجتمع.

١٣٧ ممارسا صحيا يؤدون القسم المهني بشمال كردفان ضمن فعاليات إمتحانات الكفاءة

سامي السر الطيب

تحت شعار «تعزيز الكفاءة المهنية والابتكار من أجل نظام صحي وطني متطور»، نفّذ المجلس القومي للمهن الطبية والصحية نشاطه الثاني للعام ٢٠٢٦م، مستهدفاً نحو ٥٠٠٠ ممارس صحي وطبي على مستوى السودان، موزعين على ١٢ مجلساً فرعياً و١١ مركزاً خارجياً تمثل مختلف التخصصات الطبية والصحية.

وفي ولاية شمال كردفان، احتضنت قاعة التدريب المهني المستمر فعاليات امتحان الكفاءة المهنية وأداء القسم لعدد ١٣٧ ممارساً صحياً من ولايات كردفان، بحضور كل من: د. حامد ضو البيت، مدير الإدارة العامة للصيدلة ووزير الصحة والتنمية الاجتماعية المكلف بالإنابة، مولانا عماد أحمد محمد، المستشار القانوني لوزارة الصحة والتنمية الاجتماعية، الأستاذ عماد الدين عبد الله، الأمين العام لمجلس المهن الطبية والصحية فرع شمال كردفان.

وتولى مولانا عماد أحمد محمد تلاوة مراسم القسم المهني للممارسين، موجها لهم جملة من الوصايا التي ركزت على أهمية الالتزام بالواجبات المهنية، والتحلي بالسلوك الأخلاقي الرفيع الذي ينسجم مع قيم المهن الصحية، إلى جانب تعزيز روح المسؤولية والاحترام المتبادل في بيئة العمل.

وأوضح الأستاذ عماد الدين عبد الله أن ولاية شمال كردفان استوعبت العدد الأكبر من الممتحنين ضمن ٢١ مهنة طبية وصحية، مشيرا إلى أن تخصص التمريض شكل نحو ٩٠٪ من إجمالي المتقدمين، كما تضمنت الفعالية عددا من المحاضرات التوعوية التي تناولت قانون المجلس وأخلاقيات المهنة، إضافة إلى شرح الحقوق والواجبات المهنية للممارسين الصحيين.

وفي كلمته، استعرض د. حامد ضو البيت المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها النظام الصحي، مؤكدا أن المهن الطبية والصحية في جوهرها مهن إنسانية تقوم على خدمة المجتمع وصون كرامة الإنسان، كما أشار إلى اهتمام الدولة المتواصل بتطوير القطاع الصحي، مثمناً دعم حكومة الولاية للعمل الصحي وجهودها في تعزيز الخدمات الطبية.

وقدم ضو البيت عدد من النصائح والإرشادات المهنية للممارسين الجدد، بهدف دعمهم في أداء مهامهم بكفاءة ومسؤولية.

الي شمال كردفان بالإنابة يؤكد أهمية توسيع التمويل لصغار المنتجين وتعزيز الشراكة مع الجهاز المصرفي

إعلام أمانة الحكومة

بحث والي ولاية شمال كردفان بالإنابة، الأمين العام لحكومة الولاية الدكتور الأمين شايب محمد حريكة، سبل تعزيز التنسيق والتعاون بين حكومة الولاية والجهاز المصرفي، وذلك خلال لقائه بمكتبه بالأمانة العامة لحكومة الولاية مدير عام بنك السودان المركزي فرع الأبيض الدكتور قرشي سليمان آدم.

وتناول اللقاء أهمية دعم الجهود الرامية إلى تنشيط الاقتصاد المحلي وتطوير الخدمات المصرفية بالولاية، في إطار تعزيز دور القطاع المصرفي في دعم مسيرة التنمية.

وأشاد الوالي بالإنابة بالدور الكبير الذي اضطلع به بنك السودان المركزي وقيادات البنوك العاملة بالولاية منذ اندلاع التمرد، خاصة في ما يتعلق بتسهيل التحويلات المصرفية وتوفير السيولة النقدية وتنظيم عمليات المقاصة، رغم التحديات والضغوط الكبيرة التي واجهها القطاع المصرفي خلال تلك الفترة.

كما عبّر عن تقديره للتضحيات التي بذلتها البنوك لضمان استمرار تقديم الخدمات المصرفية للمواطنين في ظل الظروف الاستثنائية.

وأكد الشايب أهمية توجيه الجهود خلال المرحلة المقبلة نحو إنشاء وتفعيل محافظ تمويلية تستهدف صغار المزارعين والمنتجين، إلى جانب دعم مشروعات الشباب والرعاة والمرأة، باعتبارها من الفئات الأكثر تأثراً بتداعيات الحرب، بما يسهم في دعم الإنتاج وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي.

مدير عام بنك السودان المركزي فرع الأبيض الدكتور قرشي سليمان آدم، اوضح أن زيارته لأمانة حكومة الولاية تأتي في إطار جولة تعريفية للتواصل والتنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة عقب تسلمه مهامه .

تخريج (٣٤) دارسة في التصنيع الغذائي بكلية تنمية المجتمع بجامعة كردفان ضمن برامج مكافحة الفقر

شهدت كلية تنمية المجتمع بجامعة كردفان تخريج (٣٤) دارسة في ختام الدورات التدريبية الخاصة بتمليك مهارات الحياة لمحاربة الفقر في مجال التصنيع الغذائي، والتي أقيمت تحت شعار «حرفة في اليد أمان من الفقر»، وذلك بحضور وكيل جامعة كردفان، وممثل مفوضية العون الإنساني، ومديرة إدارة أبو شراء، ومديرة إدارة الرعاية الاجتماعية بمحلية شيكان، إلى جانب عدد من أساتذة الجامعة.

وأكد مدير جامعة كردفان، البروفيسور عبد الله محمد عبد الله، أهمية الشراكة الفاعلة بين الجامعة وديوان الزكاة بالولاية في تنفيذ البرامج والمشروعات التدريبية التي تستهدف دعم المجتمع وتمكينه اقتصادياً.

وأشاد بالدعم الذي ظلت تقدمه محلية شيكان للجامعة في جهود إعادة إعمار ما دمرته الحرب، خاصة عقب الاعتداء الذي طال قاعات الدراسة بجامعة كردفان.

وأوضح أن الجامعة ماضية في أداء دورها المجتمعي عبر تنظيم البرامج التدريبية الهادفة إلى مكافحة الفقر وتأهيل مختلف شرائح المجتمع، انطلاقاً من رسالتها العلمية ومسؤوليتها تجاه المجتمع.

الأمين العام لديوان الزكاة بالولاية الأستاذ إبراهيم عثمان داؤود، اكد التزام الديوان بدعم البرامج التدريبية التي تنفذها كلية تنمية المجتمع، في إطار الجهود المشتركة لمحاربة الفقر وتمكين الفئات المستهدفة اقتصادياً.

وكشف امين الزكاة عن اتجاه الديوان لتمليك دارسات الدورة مشروعات إنتاجية تتوافق مع المهارات التي تلقينها خلال فترة التدريب، بما يسهم في توفير فرص عمل مستدامة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي لهن.

المدير التنفيذي لمحلية شيكان بالإنابة الأستاذ إبراهيم هدي محمد عثمان، اشاد بتخريج الدارسات، مثمنا الدور الكبير الذي تضطلع به كلية تنمية المجتمع بجامعة كردفان في تدريب وتأهيل مختلف شرائح المجتمع عبر الدورات التدريبية المتنوعة التي تسهم في دعم الاقتصاد الأسري ومكافحة الفقر.

كما أعلن عن تخصيص محلية شيكان مواقع بالأسواق الفرعية بمدينة الأبيض لتسويق منتجات خريجي ودارسي كلية تنمية المجتمع، بما يعزز فرص تسويق المنتجات ويدعم استدامة المشروعات الإنتاجية.

فيما عبر عميد كلية تنمية المجتمع بجامعة كردفان الدكتور عبد الرحمن أحمد محمد عن تقديره لديوان الزكاة بالولاية ومحلية شيكان ومفوضية العون الإنساني وكافة الشركاء الداعمين للكلية، لدورهم الكبير في إنجاح برامجها التدريبية، خاصة في مجال الصناعات الغذائية ضمن برامج مكافحة الفقر.

وأوضح أن الدارسات تلقين خلال الدورة عدداً من البرامج التدريبية المتخصصة شملت المخبوزات والمعجنات، وتصنيع مركزات العصائر والمربى، إضافة إلى دورات في التفصيل والخياطة والأعمال اليدوية، إلى جانب التدريب على مهارات التسويق، بما يسهم في تمكينهن اقتصادياً وفتح آفاق عمل تساعد في تحسين سبل المعيشة.

نجاح مميز في إخراج إمتحانات شهادة المرحلة الإبتدائية بالولاية

٢٢،٠٥٣ تلميذ وتلميذة جلسوا لأداء إمتحانات شهادة المرحلة الإبتدائية بالولاية

مديرة تعليم المرحلة الإبتدائية بالولاية التنسيق المحكم مع المحليات ساعد في نجاح الإمتحانات

محمد وداعة محجوب

نجحت امتحانات شهادة المرحلة الابتدائية بولاية شمال كردفان بفضل تكامل الجهود وتنسيق الأدوار بين حكومة الولاية ولجنة الأمن، ووزارة التربية والتعليم وإدارة المرحلة الابتدائية بالولاية إلى جانب الدور الفاعل للمدراء التنفيذيين بالمحليات وإدارات التعليم المختلفة كما كان لتعاون المجتمع المحلي عبر المجالس التربوية والمدارس أثر كبير في تهيئة البيئة المناسبة لسير الامتحانات بصورة منتظمة وآمنة، مما أسهم في تحقيق هذا النجاح والتنظيم المميز

ووأضحت مديرة تعليم المرحلة الابتدائية بولاية شمال كردفان، الأستاذة ابتهال ميرغني، أن امتحانات شهادة المرحلة الابتدائية في الولاية تمت بنجاح في ٧٦ مركزًا، شملت جميع محليات الولاية وذلك خلال الفترة من يوم السبت الموافق ٧ مارس وحتى يوم الخميس ١٢ مارس ٢٠٢٦، وأكدت الأستاذة ابتهال ميرغني أن ٢٢،٠٥٣ تلميذا وتلميذة تقدموا للامتحان، ولم يحرم أي تلميذ من المشاركة بسبب عدم دفع الرسوم، حيث تم تخصيص مركز طوارئ بمدينة الأبيض مما اتاح الفرصة لجميع التلاميذ للجلوس لأداء الإمتحانات وأضافت أن التحضيرات للامتحان تمت بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والإدارات التنفيذية للمحليات انعكست هذه الاستعدادات على أداء متميز للتلاميذ في جميع المراكز وأشارت إلى أن المحليات تحت رئاسة المدراء التنفيذيين، قدمت تنظيما عالي المستوى فيما ساهمت المجالس التربوية والمجتمعات المحلية ولجنة الإسناد في دعم جميع المراكز لضمان سير الامتحانات بكل يسر وانضباط كما تقدمت الأستاذة ميرغني بالشكر لكل الأجهزة الأمنية وإدارات الحكم المحلي، ووزارة التربية والتعليم، ولكل معلمي ومعلمات الولاية الذين بذلوا أقصى جهدهم لضمان نجاح الامتحان وختمت المديرة بالتأكيد على أن هذه الجهود ستثمر نتائج طيبة ترفع اسم ولاية شمال كردفان وتحقق التميز لتلاميذها

مدير الإمتحانات بالولاية -انطلاقة أعمال الكنترول وتصحيح الشهادة الابتدائية بعد عيد الفطر

أبان الأستاذ عادل إبراهيم مقدم، مدير إدارة الامتحانات والتقويم بالولاية، أن إدارة الامتحانات بدأت في وقت مبكر في الإعداد لامتحانات الشهادة الابتدائية، حيث تم تجهيز وطباعة الامتحانات وإحصاء التلاميذ الجالسين إلى جانب إعداد أرقام الجلوس وتنظيم الإجراءات الفنية والإدارية المصاحبة للعملية الامتحانية

وأوضح مقدم أن المحليات التي جلس تلاميذها لامتحانات الشهادة الابتدائية هذا العام هي: شيكان أم دم حاج أحمد، الرهد، أم روابة، وسودري، مشيرا إلى أن الامتحانات أجريت فيها بصورة مميزة وفي أجواء من الاستقرار التام.

وأكد أن إدارة الامتحانات ستشرع في انطلاقة أعمال الكنترول وعمليات التصحيح عقب عطلة عيد الفطر المبارك، وفق الترتيبات الموضوعة لضمان الدقة والشفافية في إعلان النتائج

مدير المرحلة الابتدائية بشيكان: أكثر من (١١،٦٠٠) تلميذ وتلميذة يجلسون لامتحانات الشهادة الابتدائية بالمحلية

أكد مدير المرحلة الابتدائية محلية شيكان، الأستاذ أمين محمد عبد المحمود أن امتحانات شهادة المرحلة الابتدائية بالمحلية انطلقت في أجواء جيدة ومنظمة، وسط ترتيبات إدارية وأمنية أسهمت في تهيئة البيئة المناسبة لأداء الامتحانات.

وتقدم امين بالتحية والتقدير إلى القوات المسلحة السودانية التي أسهمت في تهيئة الأوضاع وتأمين قيام الامتحانات، كما حيّا معلمي البلاد الذين قبلوا التحدي وواصلوا أداء رسالتهم التعليمية، إلى جانب أولياء الأمور والتلاميذ وكل الجهات التي ساهمت في إنجاح العملية التعليمية

وأوضح أن الإحصائية تشير إلى أن عدد التلاميذ والتلميذات الجالسين للامتحانات يفوق (١١،٦٠٠) تلميذ وتلميذة وأضاف أن عدد مراكز الامتحانات بالمحلية بلغ (٣٥) مركزا، منها (٣٢) مركزا داخل مدينة الأبيض، إلى جانب ٣ مراكز خارج المدينة تشمل مركز إدارية أبو حراز ومركز البان جديد ومركز إدارية خور طقت.

وأشار إلى أن محلية شيكان استضافت كذلك عدداً من التلاميذ الوافدين من بينهم تلاميذ من محلية بارا، إضافة إلى العديد من التلاميذ الذين وفدوا إلى مدينة الأبيض بسبب ظروف الحرب، حيث أُتيحت لهم الفرصة للجلوس للامتحانات ومواصلة مسيرتهم التعليمية

وأشاد مدير المرحلة الابتدائية بدور محلية شيكان ودعمها المستمر لكافة مراحل العملية التعليمية، كما ثمن جهود وزارة التربية والتعليم شمال كردفان وإدارة المرحلة الابتدائية بالولاية وإدارة الامتحانات مشيدا بحسن التخطيط والتنظيم والإخراج الجيد لامتحانات شهادة المرحلة الابتدائية لهذا العام وتمنى امين عبد المحمود التوفيق والنجاح لجميع التلاميذ والتلميذات الذين جلسوا للامتحانات آملاً أن يحققوا نتائج مشرفة تسهم في مواصلة مسيرتهم التعليمية.

وزارة الصحة بشمال كردفان تعلن الولاية خالية مـِنْ الكوليرا

وزارة الصحة الإتحادية تكرم الصحة بالولاية لحسن الترتيب والتنظيم والتنسيق

وزير الصحة المكلف يثمن دور الوزارة الاتحادية والولاية والكوادر والشركاء في محاصرة الوباء

تقرير/آد م أبوعاقلة

الكوليرا مرض فتاك وقاتل يصيب الجهاز الهضمي ويسببه نوع من البكتيريا يسمى Vibrio cholerae.

ينتقل غالبًا عن طريق شرب الماء أو تناول طعام ملوث ظهر المرض بولاية شمال كردفان آواخر شهر سبتمبر مـِنْ العام ٢٠٢٤م وكانت حينها الولايَة مشغولة بحرب المليشيا المتمردة، ولكن وزارة الصحة بالولاية تصدت للمرض بشجاعة نادرة وأعلنته وباء بالولاية عبر مؤتمر صحفي مشهود أعلنت من خلاله آلياتها وإمكانيتها لمكافحة وعلاج المرضى، وبدأت فعلا حملاتها الارشادية والتوعوية والوقائية والعلاجية عبر كوادرها المدربة صاحبة الخبرة والنخوة وشركاؤها من المنظمات الوطنية والدولية والمبادرات المجتمعية الذين عملوا بإخلاص وتنسيق تام حتى إعلان ساعة النصر وخلو السودان والولاية من هذا الوباء اللعين الذي حصد خيرة الأرواح والأنفس..صحيفة (شيكان) ظلت تتابع وتراقب أداء الوزارة وتنظر إليه بعين الرضا وترصد وتغطي الأحداث بمهنية وتجرد، وبعد إعلان الولاية خالية مـِنْ الكوليرا إفردت الصحيفة مساحَة لقيادات وكوادر وشركاء الصحة للتعبير عن فرحتهم بالإنتصار فكانت هذه الحصيلة;

الولاية خالية

مدير عام وزارة الصحة والتنمية الإجتماعية بالإنابة دكتور حامد ضو البيت، أعلن خلو ولاية شمال كردفان مـِنْ مرض الكلوليرا وفقا للإعلاَن الرسمي الصادر مـِنْ وكيل الصحة الإتحادية بخلو السَودان مـِنْ الكوليرا إلى جانب تقارير الترصَد المرضي والتقارير المعملية، مشيدا بالجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة الاتحادية وحكومة الولاية في تقديم الدعم والإسناد، كما أشاد ضوالبيت بجهود وزارة الصحة بالولاية وكوادرها والعاملين والشركاء الدوليين والوطنيين في دعم الصحة ومحاصرة المرض وشكر الدكتور بصورة خاصة إدارة تعزيز الصحة والاعلام بالولاية ووزارة الصحة والعاملين بالحقل الصحي وكل المبادرات المجتمعية والائمة والدعاة وكل الذين ساهموا في انجاح حملة مكافحة الكوليرا.

الطوارئ الصحية

من جانبه كشف مدير الادارة العامة للطوارئ الصحية ومكافحة الاوبئة، يس عبدالرحيم عبدالرحمن، عن جملة من الترتيبات والانشطة التي ساهمت في القضاء على الكوليرا مشيرا لأهمية رفع حساسية نظام الترصد المرضي والابلاغ بالتواصل اليومي مع المؤسسات العاملة، وتوزيع البرتكول العلاجي للكوليرا على المؤسسات الصحية، وتجهيز عنابر العزل بكل المحليات، والتخطيط الجيد القبلي وأثناء الوباء، وتأمين الامداد، والتنسيق مع الجهات ذات الصلة كمشروع المياه وإصحاح البيئة ومفوضية العون الانساني والهلال الاحمر والاعلام، إلى جانب تدريب الكوادر الصحية على الاستعداد والاستجابة للطوارئ الصحية، وتفعيل لجان الطوارئ، وتدريب وتفعيل فرق الاستجابة السريعة على كل المستويات الولائية والمحلية، والتنسيق مع الولايات المجاورة، وتفعيل نقل الحالات بالاسعاف من الاحياء ومراكز ايواء النازحين، والاجتماع اليومي لغرفة الطوارئ المتابعة لتنفيذ الانشطة اليومية ومعالجة المشاكل، والتواصل اليومي مع وزارة الصحة الاتحادية لتوفير التسيير المالي للانشطة والاستعداد والاستجابة لعلاج الحالات بعنابر ووحدات العزل بالولاية، والتعامل الصحي مع جثامين وفيات الكوليرا.

مكافحة الناقل

في السياق أوضح مدير ادارة المكافحة المتكاملة لنواقل الامراض، عبدالخالق آدم محمداني، أن إدارته أحكمت التنسيق والتواصل منذ بداية الوباء مع الوزارة الاتحادية لارسال المعينات المتمثلة في المبيدات والطلمبات وكذلك التنسيق الجيد مع الشركاء من المنظمات الوطنية والاجنبية لدعم الانشطة، مبينا أن الإدارة قامت بتنفيذ برامج المسوحات الحشرية لتحديد مستوى كثافة الذباب ومقارنتها مع الحالات لتوجيه الانشطة كما أنها شاركت في الاجتماع اليومي والاسبوعي على مستوى الوزارة، وكانت جزءا من اتخاذ القرارات إلى جانب التواصل اليومي مع المحليات بغرض معرفة الوضع الميداني لتنفيذ انشطة الرش بالمبيدات لمواقع تجمع الذباب مثل: (الكوش - السلخانات -الاسواق - المعسكرات - المراحيض العامه -المنازل وعنابر عزل) والجدير بالذكر أن هذه الانشطة ظلت متواصلة حتى إعلان انتهاء الوباء.

صحة البيئة

مـِنْ جانبه كشف مدير الادارَة العامة لصحة البيئة والرقابة على الاغذية سهام حسن حسين عن دور ادارتها في محاربة ودرء وباء الكوليرا من خلال التطهير والتعقيم لعنابر العزل ومعسكرات النازحين، وكلورة مياه الشرب داخل المنازل وفي المصادر وفحص عينات المياه وقراءة الكلور الحر، وتدريب الكوادر واللجان المجتمعية على طريقة الكلورة والتطهير والتعقيم والتخلص الآمن من المخلفات السائلة والصلبة وعمل المعالجة الاولية لهذه المخلفات، وتوفير الكلور بانواعه، وتصنيع الكلور من الملح في الفتره التي كانت فيها الولاية مقفولة، كما عملت الإدارة على، الاصحاح البيئي داخل المعسكرات، ونظمت حملات رقابة على الاغذية بالاسواق ومواقع تداول الاطعمة، وحثت المواطنين على غسيل الايدي، وتكوين اللجان الصحية داخل المعسكرات، وتوفير معينات الاصحاح عبر المنظمات مثل(الصابون - المشمعات - الحقيبة الصحية وانشاء المراحيض داخل المعسكرات) كما قامت الإدارة بتوزيع معينات الاصحاح للمستشفيات والمحليات لتقوم بدورها في درء هذا الوباء اللعين.

الشركاء

وأشادت مديرة إدارة المنظمات سناء عبدالرحمن بالجهود الكبيرة التي بذلها الإعلام لإظهار دور وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية شمال كردفان في ادارة الكوارث والازمات مثمنة دور شركاء الصحة من المنظمات الاممية والوطنية والمبادرات المجتمعية في مكافحة وباء الكوليرا والحد من انتشاره ودحره، مشيرة لتدخل اكثر من ١٣ منظمة حسب الاتفاقية الموقعة بين وزارة الصحة والشركاء إلى جانب دعم ٢١ مبادرة مجتمعية وأشارت سناء للمنظمات الأممية التي شاركت في دحر الوباء والتي مـِنْ بينها(الصحة العالمية - اليونسيف - رعاية الطفولة - الإغاثة الإسلامية عبر العالم- بلان سودان - LM - أطباء بلاحدود الأسبانية - والصليب الأحمر) والتي عملت بتنسيق محكم عبر مشروع الإستجابة الطارئة للطوارئ الصحية وكان لها أثرها الفاعل في مجابهة المرَض، كما أشارت لدور المنظمات الوطنية المتمثلة في صندوق إعانة المرضى ومنظمة السلام للإعمار والتنمية والهلال الأحمر السوداني ومنظمة سودو، ومنظمة أبناء السودان.

التحصين الموسع

وكشف مدير إدارة التحصين الموسع بالولاية عمر عثمان عبدالمحمود عن دور إدارة التحصين الموسع في القضاء على الكوليرا مشيرا لتدخلهم بتطعيم (١٢٣٣٧١٨) شخص بلقاح الكوليرا جرعة وقائية من المرض للفئة العمرية من عام فاكثر، موضحا أن الإدارة نفذت ثلاث جولات تطعيم في محلية شيكان شمل (٩) وحدات إدارية ، فيما نفذت جولة تطعيم واحدة لمحلية أم روابة شملت وحدتي المدينة وعشانا وكذلك جولة واحدة في محلية الرهد أبودكنة شملت كل وحدات المحلية. وأوضح عمر أن إدارة التحصين تدخلت بالتنسيق مع إدارة الطوارئ الصحية في المحليات والوحدات الإدارية وفقا لإنتشار المرض، مؤكدا أن التطعيم غطى المجموعات الخاصة بمعسكرات النازحين والقوات النظامية.

وزارة الصحة بشمال كردفان تعلن الولاية خالية مـــِنْ الكوليرا

مدير مستُشفًيـــّ الأبيض: الكوليرا لا تقل تأثيرا مـــِنْ حرب المليشيا المتمردة علـّئ المواطن

الشؤون الصحية تثمن دور مجتمع شيكان في مناصرة فرق الطوارئ والمكافحة

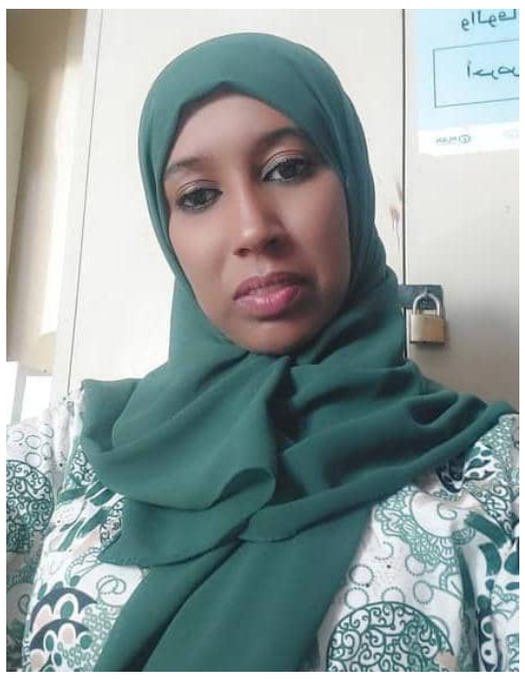

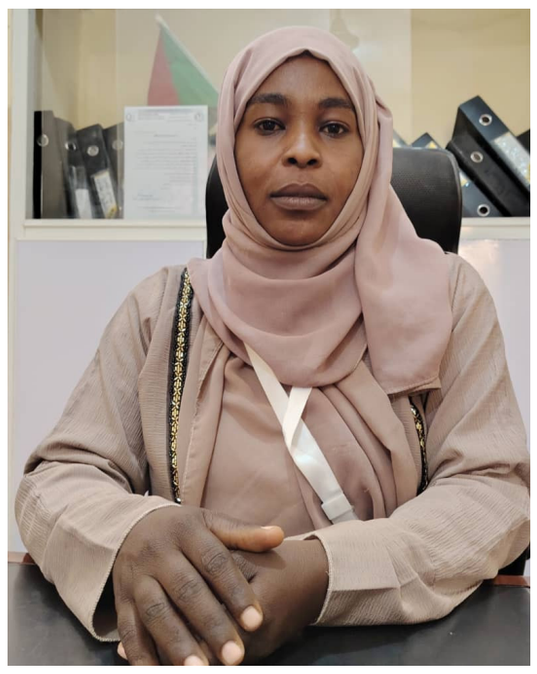

تقرير/آدم أبوعاقلة

في السياق هنأ مدير مستشفى الابيض التعليمي دكتور مزمل أحمد محمد الصافي الشعب السوداني باعلان السودان خال من وباء الكوليرا، مبينا أن الجميع يعلم الظروف التي أدت لأنتشار المرض وتوسعه وإستمراره لأكثر مـــِنْ عام وكذلك يعلم الجميع كلفة المال والجهد والخوف والهلع مؤكدا أن مفعوله لاَ يقل أثرا عن الحرب في جانب الوفيات والإصابات، وأوضح مزمل أن المواطن مر بظروف غاية الصعوبة مشيرا لعدم توفر المياه والكهرباء والكوادر العاملة وحملات النظافة مما ادى لسهولة انتشار المرض بين المواطنين، مشيدا بجدية وحصافة الكادر الصحي الذي كان يعمل جاهدا للحد من انتشار المرض بين المواطنين، مضحيا ومعرضا نفسه لخطر الإصابة بالمرض وأنه ظل يعمل تحت ظروف قاهره على مستوى مستشفى الأبيض التعليمي مبينا أن عدد الدخول لعنابر العزل في أحدي الايام وصل الى اكثر من ١٠٠ حالة وأن ذلك كان مرهقا للكادر والعامل، وكذلك في جانب المستهلكات الطبية، وقال مزمل أن الفترة الطويلة التي استمر فيها وباء الكوليرا إنعكست إيجابا على الكوادر العاملة بالكثير من الخبرات وجعلهم أكثر إستعدادا لاي طارئ يحدث في مقبل الايام،مبينا أن هـــُذآ الوباء كشف العديد مـــِنْ نقاط الضعف بالقطاع الصحي مـــِنْ بينها عدم وجود عنابر مخصصة للعزل مما اضطر ادارة المستشفى لاخلاء بعض العنابر وتخصيصها للعزل وسط المرضى، مؤكدا أن ذلك كان تحدي كبير للعاملين بالمستشفى والمرافقين والزوار، وأن ذلك جعلنا نفكر جادين في إنشاء عنابر دائمة للعزل في منطقة معزولة داخل او خارج المستشفى ليكون جاهزا لاستقبال حالات الاوبئة المماثلة في المستقبل وأن مكافحة المرض لم تقتصر على المستشفى فقط بل كان هنالك دورا كبيرا للمجتمع والسلطات المحلية والمؤسسات المختلفة، مشدد علـّئ ضرورة تجنب الاسباب والظروف التي ادت لانتشار والاصابة بهذا المرض حتى لا تتكرر مثل هذه التجربة المريرة، ونبه أن إعلان السودان والولاية خالية من الكوليرا ليس نهاية المطاف وعلى الجميع التعامل بعين مفتوحة مع هـــُذآ المرض الغدار والتبليغ الفوري عن أي حالة مشتبهة حتى يتم التاكد منهـــُا.

الشؤون الصحية

مدير الادارة العامة للشؤون الصحية والتنمية الاجتماعية محلية شيكان، ارض الشام بشير، أوضحت أن الكوليرا من الامراض الخطيرة لسرعة انتشارها وتسببها في الوفاة ما لم تتم التدخلات الطبية العاجلة، مبينة أن بداية العدوى في محلية شيكان كانت في أواخر شهر سبتمبر من العام ٢٠٢٤ ومن ثم انتشرت بصورة سريعة في كل اداريات المحليه ووصل تراكمي الحالات الى ٨٨٣٨ حالة، وتمت مخاطبة وزارة الصحة الولائية في يناير ٢٠٢٥ بضرورة إجراء حملة تطعيم بلقاح الكوليرا لمحلية شيكان وبعد وصول اللقاح قامت المحلية بأنشطة ضخمة في جانب التدريب والتنسيق باعتبار شيكان المحلية الام التي تتمتع بكثافة سكانية عالية وكذلك كان بها اغلب الاصابات مبينة أن الهدف الاساسي من حملات التطعيم تغطية الاشخاص من عمر عام فما فوق بلقاح الكوليرا الفموي عبر استراتيجيات الحملة المعتمدة على المراكز الثابتة والمؤقتة والوحدات الجوالة، واشادت أرض الشام بدور الاعلام في رفع وعي المواطنين باهمية التطعيم وقبوله، والعمل بروح الفريق الواحد وتغطية المناطق المستهدفة من المحلية جغرافيا ورقميا، واوضحت المديرة أن محلية شيكان كونت غرفة عمليات لمتابعة سير الحملة بالوحدات الادارية وعملت على ايصال الامداد لنقاط انطلاقة الاتيام الى داخل المدينة وادارية طقت وكان لمحلية شيكان شرف إستضافة التدشين الرسمي لانطلاقة الحملة من رئاسة محلية شيكان. وعملت المحلية على متابعة الاداء اليومي في اجتماع الغرفة المسائي برئاسة محلية شيكان، والتنسيق مع ادارة الرعاية الاجتماعية لمعرفة العدد الفعلي الموجود بمعسكرات الايواء وكذلك التنسيق مع ادارة الشؤون الدينية لمعرفة الخلاوي والتنسيق مع الاجهزة الرسمية (الجيش - الشرطة والامن) الى جانب التنسيق مع ادارة التعليم. وثمنت المديرة الدور الكبير للقيادات المجتمعية في مناصرة فرق الطوارئ والمكافحة في إنجاح حملات التوعية والتطعيم.

تعزيز الصحة

وقالت مدير إدارة تعزيز الصحة وصال دفع اللّـه أن إدارة تعزيز الصحة هي احدي إدارات الرعاية الصحية الأساسية وهي أحد الفروع المهمة في مجال الصحة العامة، وتهدف إلى تحسين صحة الأفراد والمجتمعات من خلال تشجيع السلوكيات الصحية وتوفير بيئات داعمة للصحة، ولا تقتصر جهود تعزيز الصحة على علاج الأمراض فقط، بل تركز بشكل أساسي على الوقاية منها ورفع مستوى الوعي الصحي بين الناس. لذلك وفي فترة اعلان وباء الكوليرا على مستوى الولاية كان لإدارة تعزيز الصحة دورا مهما في مكافحة هذا المرض الذي يرتبط غالبا بسوء النظافة وتلوث المياه وضعف الوعي الصحي، لذلك تركز الإدارة على التوعية وتغيير السلوك الصحي في المجتمع لمنع انتشار المرض. ولذلك كان لإدارة تعزيز الصحة دورا كبيرا في مكافحة الكوليرا عبر التوعية الصحية للمجتمع عن طريق نشر المعلومات عن أسباب انتقال الكوليرا، وتوضيح طرق الوقاية مثل غسل الايدي بالماء والصابون واستخدام المياه النظيفة، وتوعية الناس بأعراض المرض وأهمية التوجه السريع للمؤسسات الصحية لاسعاف المصاب، وكان للإدارة ادوار كبيرة في فترة الوباء في جانب التثقيف الصحي عبر وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والالكترونية وتوزيع الملصقات والكتيبات التوعوية في المدارس والأسواق والمراكز الصحية، كما ساهمت الإدارة مع قادة المجتمع واللجان المجتمعية المختلفة عبر تنظيم لقاءات توعوية في الأحياء والمدارس والمساجد، وعملت علـّئ تدريب الكوادر والمتطوعين وتدريب المعززين الصحيين على نشر الرسائل الصحية وكذلك المساهمة في تأهيل فرق التوعية أثناء الطوارئ الصحية، والمشاركة في الاستجابة للطوارئ والعمل مع فرق الاستجابة السريعة، كما كان لها الدور الكبير في المناصرة وكسب التأييد عبر عقد اجتماعات مع الشركاء لدعم حملات الاستجابة لوباء الكوليرا وتوسيع المشاركة المجتمعية.

المعامل

أوضحت مدير معمل الصحة العامة منيرة، أن الإدارة ظلت تقدم الخدمات التشخيصية منذ اعلان الوباء في ولاية شمال كردفان بتحليل العينات بمعامل الصحة العامة برئاسة وزارة الصحه ومعامل المستشفيات الاخري وإرسال العينات الى المعمل القومي للصحة العامة لاجراء الفحوصات التاكيدية في بورتسودان حيث تم اجراء عدد (١٧٩٠) فحص في كل من محليات شيكان وأم روابة والرهد ومحليات غرب بارا وام دم حاج أحمد وكانت نسبة الإيجابية عالية ٨٣٪ (١٤٩٣ عينة موجبة) ويتم اجراء الفحص السريع بعد استلام العينات ثم يتم ارسال العينات الى المعمل القومي للصحة العامة لاجراء الفحوصات التأكيدية وفحص الحساسية للمضادات الحيوية، وتم تدريب عدد ٥٢ اختصاصي مختبرات طبية بالولاية لمجابهة الوباء وتم ارسال فيديوهات توضيحية عن كيفية التعامل مع الوباء الى المحليات التي لم تتحصل على الجرعة التدريبية، وفي مطلع العام ٢٠٢٦ تم ارسال عينات للمعمل القومي للصحة ببورتسودان لاجراء الفحوصات النهائية التي اثبتت خلو العينات من بكتريا الكوليرا مما ساهم في اعلان خلو الولاية والسودان من الوباء بتاريخ١/ مارس٢٠٢٦م

الجودة

وكشفت مديرة الإدارة العامة للجودة، تهاني أحمد محمود عن اهم الادوار التي نفذتها إدارة الجودة في مكافحة وباء الكوليرا والتي مـــِنْ بينها الاشراف على مكافحة العدوى في مراكز العزل والمؤسسات الصحية، وتدريب الكوادر على العزل ومكافحة العدوى (الكوليرا), ووضع خطط الاستعداد والاستجابة لمكافحة العدوى، وطباعة وتوزيع موجهات مكافحة عدوى الكوليرا.

شكر وعرفان

بفيض من الامتنان نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكافه الكوادر الصحية بالوزارة والمحليات والمؤسسات الصحية العامة والخاصة وفرق الاستجابة السريعة والجهات الحكومية بالولاية ووزارة الصحة الاتحادية والمنظمات والمبادرات المجتمعية والاعلام والمواطنين الذين تكاتفت جهودهم فكرا ومالا ودعاء وتنفيذا للأنشطه والمشاريع للقضاء على وباء الكوليرا بالولاية بفضل اخلاصهم وتفانيهم استعادة الولاية عافيتها نسال الله أن يجزيهم خيرا ويجعل جهودهم المخلصة في ميزان حسناتهم

محلية أم روابة

تدشين القافلة الدعوية لجامعة أم درمان الإسلامية بمحلية ام روابة

أم روابة: محمد حسين

دشنت ادارة الشؤون الدينية بمحلية ام روابة القافلة الدعوية لجامعة أم درمان الإسلامية الي المساجد والخلاوي والمساجد بخلوة الشيخ الطاهر وذلك تحت اشراف المدير التنفيذي لمحلية ام روابة أحمدعبدالواحد محمد رئس اللجنة الدعوية وبحضور فاطمة بشير الخضر مدير الحسابات ممثل اللجنة الدعوية بالمحلية والاستاذ هيثم سعيد ادارة الشؤون الدينية ورحبت الاستاذ نوال بخيت ادم عجبنا مدير ادارة الشؤون الدينية بالمحلية بالدكتور ابراهيم ادم ابراهيم والاستاذ عوض محمد

احمد كمبال ممثلي القافلة الدعوية لجامعة ام درمان الاسلامية وقالت تدشين القافلة من المساجد والخلاوي ودور المؤمنات احياء لمسيرة العمل الدعوي بالمحلية واكدت علي اهمية مثل هذه القوافل في نشر التعاليم الاسلامية مشيده بدور ادارة جامعة ام درمان الاسلامية والعلماء المشاركين في انجاح عمل القافلة الدعوية يذكر ان القافلة الدعوية لجامعة ام درمان الاسلامية تاتي ضمن سلسلة من الانشطة الدينية في المساجد والخلاوي ودور المؤمنات بمحلية ام روابة لخدمة المجتمع وتعزيز القيم الروحية في شهر رمضان

المدير التنفيذي لمحلية ام روابة يطمئن على انسياب السلع وحركة البيع والشراء بالأسواق

أم روابة: محمد حسين

قام المدير التنفيذي لمحلية أم روابة الأست. اذ أحمد عبد الواحد محمد بجولة تفقدية شملت سوق الخضر والفاكهة، وسوق المحاصيل، والسوق الكبير، وذلك للوقوف على الأوضاع العامة بالأسواق ومستوى توفر السلع المختلفة. وخلال الجولة اطّلع المدير التنفيذي على مدى توفر الخضر والفاكهة، وحجم الإنتاج والإنتاجية بسوق محاصيل أم روابة، إلى جانب توفر السلع الاستهلاكية لدى تجار الجملة والقطاعي، وحركة البيع والشراء داخل الأسواق. وأوضح الأستاذ أحمد عبد الواحد محمد أن هذه الزيارة التفقدية تأتي في إطار الاطمئنان على سير العمل بالأسواق والتأكد من توفر السلع الأساسية للمواطنين، خاصة مع اقتراب فترة العيد، مشيرًا إلى حرص المحلية على متابعة الأسواق بشكل مستمر. وأكد أن محلية أم روابة تسعى، من خلال برامجها وخططها المختلفة، إلى تقديم المزيد من الخدمات الأساسية والضرورية لإنسان المحلية والعمل على تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين..

قيام ورشة شركاء الحماية ومقدمي الرعاية بمحلية ام روابة

ام روابة: محمد حسين

أقيمت بقاعة جمعية تنظيم الاسرة السودانية بمحلية ام روابة الورشة التدريبية لشركاء الحماية ومقدمي الرعاية في التعرف الامن والاحالة وحقوق الاطفال والانتهاكات الجسيمة بالاسعافات الاولية وذلك من اجل ضمان تعليم امن وشامل وعالي الجودة للاطفال المتضررين من النزاع في ولايات كردفان ووسط دارفور بالشراكة بين قطاع التنمية الاجتماعية مع منظمة رعاية الطفولة العالمية بدعم من الاتحاد الاوربي جاء ذلك بحضور الاستاذة اسراء احمد محمد هاشم مدير الاطراف الصناعية بالولاية والاستاذ مرغني بابكر رحمة ممثل منظمة رعاية الطفولة العالمية والاستاذة اعتماد علي بلتون باشا مدير الرعاية الاجتماعية بالمحلية واوضحت الباحث الاجتماعي ملاك عبدالحليم محمد مدير مكافحة العنف ضد النساء والفتيات ممثل قطاع التنمية الاجتماعية بولاية شمال كردفان تستهدف الورشة التدريبية معلمين المرحلة الابتدائية وشبكات حماية الاطفال المجتمعية والباحثين الاجتماعين والعاملين في مجال حقوق الاسرة والطفل وابانت تناولت الورشة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ونظام ادارة الحالة والعنف المبني علي النوع الاجتماعي وللنجيات من اثار الحرب واوضحت كيفية مكافحة هذه الاثار وصول الي التعافي

محلية الرهد

الرهد أبو دكنة تدشّن حملة كبرى لتطعيم وعلاج الماشية بدعم الفاو

الرهد أبو دكنة: وجدان علي

دشّنت محلية الرهد أبو دكنة حملة تطعيم وعلاج الماشية بقرية النويلة بإدارية شرق الرهد، والتي تنظمها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بالتعاون مع الإدارة العامة للثروة الحيوانية والمراعي بالولاية ، وذلك تحت شعار: «الوقاية من الأمراض لحفظ الأرواح ودعم سبل العيش». وذلك بحضور نائب المدير التنفيذي للمحلية الأستاذ كمال الحاج، ومدير الإدارة العامة للثروة الحيوانية والمراعي بولاية شمال كردفان، دكتور مرتضى محمد بشير، إلى جانب مدير إدارة مكافحة الأوبئة ومدير الإمداد الدوائي، ومدير الخدمات البيطرية بالمحلية. وأكد ممثل مجتمع قرية النويلة، آدم خالد آدم، أهمية الحملة في ظل التحديات التي يواجهها قطاع الثروة الحيوانية، مشيراً إلى التأثيرات السالبة للحرب على خدمات التطعيم والعلاج، مشيداً بالدعم الذي تقدمه الفاو لمربي الماشية بالمناطق الريفية.

من جهته، أوضح مدير إدارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بالمحلية، المهندس أحمد آدم صالح، أن إدارته تعمل بالتنسيق مع الإدارة العامة للثروة الحيوانية على تنفيذ برنامج توطين الثروة الحيوانية، والذي انطلق في العام ٢٠٢٥م بالشراكة مع منظمة LM العالمية، حيث تم تمليك (٩٠٠) رأس من الماشية لصالح (١٦) مجتمعاً. وكشف عن انطلاق برنامج مجاني لتطعيم القطيع بدعم من الفاو، إلى جانب تدخلات أخرى تشمل معالجة الفجوة العلفية ونثر البذور في المخارف والمسارات لضمان استقرار الماشية.

بدوره، بيّن مدير الإدارة العامة للثروة الحيوانية والمراعي بالولاية أن مشروع دعم الثروة الحيوانية يستهدف صغار المنتجين والفئات الضعيفة وذوي الإعاقة والأسر التي تعولها نساء، مبيناً أن المشروع يستهدف تطعيم وعلاج نحو (٨٠٠) ألف رأس من الماشية في ثماني محليات، بما يسهم في تعزيز الإنتاج وتحسين دخل المربين.

وأعرب نائب المدير التنفيذي لمحلية الرهد عن تقديره للشراكة مع الفاو ووزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية، مؤكداً أهمية الثروة الحيوانية في دعم الاقتصاد المحلي والقومي، ومجدداً استعداد المحلية لتقديم كل ما من شأنه إنجاح برامج التطعيم والخدمات البيطرية.

رئيس قسم شرطة الرهد أبودكنة يزور المطبخ المركزي لإفطارات الكرامة الرمضانية

الرهد: رواية النعمان

قام رئيس قسم شرطة محلية الرهد أبودكنة نقيب شرطة عبدالعزيز الزبير التجاني بزيارة للمطبخ المركزي لإفطارات رافقه خلالها نقيب شرطة تاج الاصفياء رئيس شعبة مباحث محلية الرهد وملازم أول عمر مأمون مصطفى رئيس فرع الإدارة.

وكان في إستقبالهم عضو اللجنة العليا لإفطارات الكرامة الرمضانية رئيس اللجان المجتمعية بمحلية الرهد أبودكنة الشيخ سعد محمد التجاني ومكتب الشرطة المجتمعية بالمحلية وعدد من المشاركون في اللجنة العليا لإفطارات الكرامة الرمضانية من الخدمة الوطنية ومنظمة الشهيد وكتيبة الفرقان.

العليا سعد محمد التجاني تقريراً ضافياً رحب فيه برئيس قسم شرطة محلية الرهد أبودكنة ووفده شاكراً له زيارته للمطبخ المركزي لإفطارات الكرامة الرمضانية، مبيناً ان برنامج إفطارات الكرامة جاء بدعم من المحلية، مفوضية العون الإنساني، الأوقاف الإسلامية، الغرفة التجارية، ديوان الزكاة والخيرين وتنفيذ وإشراف الشرطة المجتمعية بالمحلية.

من جانبه هنأ رئيس قسم شرطة محلية الرهد أبودكنة نقيب شرطة عبدالعزيز الزبير التجاني رئيس الوفد الزائر الأمة الاسلامية والعربية بحلول الشهر الفضيل، متمنياً ان يتقبل الله خواتيم هذا الشهر الكريم وان ينصر الله القوات المسلحة في كل محاور القتال، مؤكداً على ان إفطار صائم عمل عظيم وأجره عظيم مستدلاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أفطر صائماً كان له مثل أجره لاينقص من أجره شئ).

جامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان تستأنف رسالتها العلمية والمجتمعية رغم تحديات الحرب

مدير فرع الجامعة: الحرب أثرت علي التعليم .. ندخل مرحلة التعافي .. ونستعد لاستقبال الطلاب

دكتور محمد علي: نقود المبادرات المجتمعية والقوافل الدعوية لمعالجة اثار الحرب وتعزيز قيم التعايش

عبد الرحيم علي جار النبي

مقدمة :

تُعد جامعة أم درمان الإسلامية – فرع كردفان من المؤسسات التعليمية الرائدة التي ظلّت تؤدي رسالتها العلمية والدعوية في خدمة المجتمع ونشر المعرفة، ورغم الظروف والتحديات التي مرت بها البلاد، واصلت الجامعة أداء دورها الحيوي، محافظة على استمرارية العملية التعليمية والأنشطة المصاحبة لها. وخلال الفترة الماضية نفّذت الجامعة عددا من البرامج والأنشطة المتنوعة، شملت القوافل الدعوية والدورات التدريبية التي استهدفت المجتمع بشكل واسع في إطار رسالتها الرامية إلى تعزيز القيم العلمية والدعوية وخدمة قضايا المجتمع، كما عملت إدارة الفرع على تهيئة البيئة التعليمية وإعداد البنية المناسبة لعودة الدراسة بصورة منظمة ومتميزة، بما يسهم في توفير مناخ أكاديمي ملائم للطلاب والأساتذة. ويأتي هذا التقرير ليوثق أبرز الجهود والبرامج التي نفذتها الجامعة خلال هذه الفترة، مسلطا الضوء على دورها في الاستمرار بالعطاء العلمي والمجتمعي رغم التحديات.

مواصلة الدراسة والأنشطة الأخري بصورة طبيعية

أكد الدكتور محمد علي محمد علي مدير جامعة أم درمان الإسلامية – فرع كردفان – أن المؤسسات التعليمية تُعد من أكثر القطاعات التي تأثرت بالحرب، مشيرا إلى أن الجامعة كانت من بين الجهات التي طالها التأثير بصورة كبيرة خلال الفترة الماضية.

تأثير الحرب على المؤسسات التعليمية

وأوضح الدكتور محمد علي محمد علي أن الظروف التي مرت بها البلاد خلال الفترة الماضية ألقت بظلالها على قطاع التعليم العالي، مبيناً أن فرع الجامعة بكردفان تأثر بشكل مباشر، شأنه شأن العديد من المؤسسات التعليمية التي تعطلت أنشطتها الأكاديمية نتيجة الأوضاع الأمنية.

تحسن الأوضاع وتهيئة البيئة التعليمية

وأشار إلى أن الأوضاع بدأت تشهد عودة تدريجية للحياة الطبيعية بالولاية، بعد اتساع الدائرة الأمنية بفضل مجاهدات القوات المسلحة والقوات النظامية، إلى جانب جهود حكومة ولاية شمال كردفان ، الأمر الذي أسهم في تهيئة البيئة المناسبة لاستئناف العملية التعليمية وفي ذلك الجامعة عقدت الامتحانات لعدد من الفرق والكليات بالاضافة الي الاستمرار في أنشطة وبرامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات والاستمرار في العملية التعليمية والدراسية والأنشطة الأخري بصورة كبيرة

اكتمال الترميم واستعداد الكليات

وبيّن مدير فرع الجامعة بكردفان أن إدارة الجامعة أكملت أعمال الترميم والصيانة وتأهيل القاعات الدراسية لاستقبال الطلاب، مؤكداً أن جميع الكليات العاملة في فرع الجامعة بكردفان ستواصل نشاطها الأكاديمي بصورة طبيعية قبل نهاية شهر مارس الجاري، في إطار جهود التعافي الوطني وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، لافتاً إلى أن الجامعة عادت للعمل بثوب جديد بعد اكتمال عمليات التأهيل.

دعوة الطلاب للعودة إلى مقاعد الدراسة

ودعا الدكتور محمد علي الطلاب إلى التوجه نحو قاعات الدراسة وفق التقويم المرن الذي تم إعلانه من الفرع وبما يتوافق مع السياسات العامة للولاية، مؤكداً في الوقت ذاته وقوف الجامعة جنباً إلى جنب مع حكومة الولاية في تنفيذ البرامج الداعمة لإنسان الولاية، لا سيما خلال شهر رمضان المعظم.

قوافل دعوية وأنشطة مجتمعية

وأوضح أن الجامعة استقبلت قافلة كبيرة من جامعة أم درمان الإسلامية من المركز كما سيرت عدداً من القوافل في الجانب الدعوي، شملت تقديم المحاضرات والدروس في المساجد ودور المؤمنات وعبر الإذاعة والوسائط المختلفة، إضافة إلى تنظيم الندوات والدورات التدريبية بسجن الأبيض وعدد من محليات الولاية وشملت دورات في مجال قوة الإرادة وحزب فرص النجاح استهدفت الأئمة والدعاة ووزارة البني التحتية والتنمية العمرانية بولاية شمال كردفان ووزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية والشباب والهيئة الشبابية لدعم القوات المسلحة وأمانة الحج والعمرة واتحاد عموم الجامعة وديوان الأوقاف الإسلامية بالإضافة إلي دورة في إكرام الموتي استهدفت الأئمة والدعاة بمحلية شيكان ودورة المعجنات والخبائز التي قدمت للنزيلات في سجن الأبيض استفاد من هذه الدورات أكثر من ٥٠٠ فرد لم تقتصر هذه القوافل علي مدينة الأبيض حاضرة الولاية بل امتدت إلي محليات الرهد ابودكنة وام روابة وإدارية فنقوقة وغيرها من المناطق الأخرى

دعم المجتمع ومعالجة آثار الحرب

وأضاف مدير جامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان أن هذه البرامج تأتي في إطار المساهمة في معالجة الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها الحرب، مؤكداً أن للجامعة إسهامات واضحة في مجال التدريب ورفع القدرات على مستوى الولاية، وأن القوافل التي سيرتها الجامعة كان لها أثر كبير في دعم مجتمع الولاية خلال هذه المرحلة وتركز على موضوعات التعايش السلمي ونبز خطاب الكراهية والاستعداد لما بعد الحرب ورفع القدرات البشرية للنهوض بكردفان عامة والمساهمة فى نهصبة البلاد بشكل عام

مناشدة

وناشد الدكتور محمد علي محمد علي مدير جامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان مجلس أمناء الفرع وكل الحادبين علي مصلحة كردفان والوطن بشكل آلي الاهتمام بالفرع ودعم برامجه حتي يقوم بدوره علي الوجه الأكمل ليساهم في أعمار الولاية والوطن

شكر وتقدير

وتقدم الدكتور محمد علي محمد مدير جامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان إلي حكومة ولاية شمال كردفان بقيادة الأستاذ عبدالخالق عبداللطيف وداعة الله علي دوره ووقفته الكبيرة مع مشروعات الفرع والشكر للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخري وبسطها للأمن علي الولاية ممامكن الجامعة للإستمرار في تقديم خدماتها والشكر إلي إدارة الجامعة علي مستوي المركز وكذلك الشكر إلي ديوان الزكاة للشراكة الكبيرة في تنفيذ الدورات التدريبية والقوافل الدعوية وغيرها من البرامج والشكر لكل مجتمع كردفان ومجلس الأمناء وأصدقاء وخريجي الفرع وكل من ساهم ودعم مناشط وبرامج الفرع وإعادة الإعمار

خطط وتطلعات

وقال مدير فرع الجامعة نخطط بشكل كبير للنهوض بفرع جامعة أم درمان الإسلامية بكردفان في كل الجوانب وإعادة إعمار مادمرته الحرب بالإضافة إلي الاهتمام بالجوانب الأكاديمية والبحث العلمي والوقوف مع كل برامج إعادة الإعمار والتنمية التي تنفذها حكومة الولاية

كلية تنمية المجتمع بجامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان ..

التعليم العالي في خدمة المجتمع

عميد كلية تنمية المجتمع: برامجنا تستهدف تمكين المجتمع وتعزيز القيم الأصيلة

اكثر من ٢٠٠٠ دارسة و١٥ مركز تدريب .. كلية تنمية المجتمع تعزز دورها المجتمعي

من التدريب الي خدمة المجتمع .. كلية تنمية المجتمع ترسخ مفهوم المسؤولية المجتمعية للتعليم العالي

إعداد : عبدالرحيم علي جارالنبي

مقدمة

تمضي كلية تنمية المجتمع بجامعة أم درمان الإسلامية – فرع كردفان بخطى واثقة نحو ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية للتعليم العالي، حيث جاءت فكرة تأسيسها استجابة لحاجة المجتمع الكردفاني إلى مؤسسة أكاديمية تُعنى بتأهيل الإنسان وتنمية قدراته، وتعمل على خدمة المجتمع في الأحياء والمدن والقرى ومختلف المواقع. ومنذ انطلاقتها، وجدت الكلية تدافعاً كبيراً وإقبالاً واسعاً من مجتمع كردفان الذي رأى فيها نافذة حقيقية للتعلم والتدريب وبناء القدرات، بما يسهم في تطوير المجتمع والحفاظ على موروثه الاجتماعي والثقافي والقيمي نتعرف علي ملامح من برامج وادوار ومشروعات كلية تنمية المجتمع بجامعة أم درمان الإسلامية فرع كردفان مع الكتور إسماعيل علي ماحي عميد الكلية

إقبال واسع وبداية واعدة

شهدت كلية تنمية المجتمع في بداياتها إقبالاً لافتاً من الدارسات من ولايات كردفان المختلفة، حيث استوعبت أكثر من ٢٠٠٠ دارسة، في خطوة تعكس حجم الثقة التي نالتها الكلية من المجتمع، وتمكنت الكلية خلال فترة وجيزة من تقديم نموذج متميز في تنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية، تُوِّج بتخريج الدفعة الأولى التي ضمت ٧٥٠ دارسة، بعد تلقيهن تدريباً متقدماً في مجالات متنوعة، وقد أسهمت هذه الدفعة في رفد الأسواق المحلية بمنتجات متعددة، ما يعكس الأثر الاقتصادي والاجتماعي المباشر لبرامج الكلية.

مراكز تدريبية تخدم المجتمع

حرصت الكلية على توسيع نطاق خدماتها التدريبية، فأنشأت أكثر من ١٥ مركزاً تدريبياً داخل مدينة الأبيض تعمل بصورة منتظمة في

تقديم البرامج المختلفة، أسهمت هذه المراكز في تقريب الخدمات التدريبية من المجتمع، خاصة للنساء، الأمر الذي جعل الكلية تحظى بإشادة واسعة من مؤسسات الدولة والمجتمع تقديراً لدورها في تمكين المرأة والاهتمام بقضايا المجتمع المختلفة.

إسناد المجتمع ومعركة الكرامة

وفي هذا السياق، أوضح الدكتور إسماعيل علي ماحي عميد كلية تنمية المجتمع أن الكلية تضطلع بدور فاعل في دعم المجتمع وإسناد الجهود الوطنية، مشيراً إلى مساهمة الكلية في دعم معركة الكرامة الوطنية عبر برامج التوعية المجتمعية وتعزيز روح التكافل بين المواطنين. كما نفذت الكلية عدداً من المبادرات الاجتماعية، من بينها برامج الختان الجماعي بالأحياء، إلى جانب المحاضرات الدينية والقوافل الدعوية خلال شهر رمضان المبارك بالتعاون مع ديوان الزكاة بولاية شمال كردفان، فضلاً عن دعم وتشجيع المبادرات المجتمعية في الأحياء والمناطق المختلفة.

قوافل دعوية وبرامج إصلاحية

وخلال شهر رمضان المبارك، نظمت الكلية قافلة دعوية كبرى إلى سجن الأبيض بمشاركة أكثر من ٢٠ شيخاً وداعية، حيث تم تنظيم محاضرات يومية شملت مختلف أقسام السجن، في إطار جهود الإصلاح والتوعية الدينية. كما نظمت الكلية دورة تدريبية متخصصة في مجال المعجنات والخبائز لنزيلات السجن، أسهمت في تمكينهن من اكتساب مهارات إنتاجية، حتى أصبح إنتاجهن يجد طريقه إلى الأسواق المحلية، في تجربة تعكس البعد الإنساني والتنموي لرسالة الكلية.

معالجة الظواهر السالبة وتعزيز القيم

كما أولت الكلية اهتماماً كبيراً بمعالجة الظواهر السالبة والدخيلة على المجتمع عبر الندوات والقوافل التوعوية، مركزة على نشر قيم التكافل والتراحم والتأخي بين أفراد المجتمع، وتسعى الكلية من خلال برامجها إلى محاربة المخدرات وتعزيز القيم الأصيلة في المجتمع الكردفاني مثل النفير والتراحم والترابط الاجتماعي، إلى جانب العمل على نبذ خطاب الكراهية ورتق النسيج الاجتماعي، والحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي.

وفي هذا الإطار، تقدم الكلية دورات تدريبية متخصصة تستهدف المسؤولين والإدارة الأهلية والأعيان والشباب والمرأة، إلى جانب مختلف شرائح المجتمع، بما يعزز الوعي المجتمعي ويسهم في بناء مجتمع متماسك قائم على القيم الأصيلة.

التعليم العالي في خدمة المجتمع

وأكد عميد الكلية أن كلية تنمية المجتمع تمثل أحد ثمار التعليم العالي الموجه لخدمة المجتمع، حيث تُعد منصة لتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، وتسهم بصورة مباشرة في تطوير الإنسان وبناء قدراته بما يحقق التنمية المستدامة في ولاية شمال كردفان.

شكر وتقدير

وفي ختام حديثه، تقدم الدكتور إسماعيل علي ماحي بالشكر والتقدير لحكومة ولاية شمال كردفان وديوان الزكاة وكافة المؤسسات والجهات التي أسهمت في دعم وتنفيذ برامج الكلية، كما ثمن جهود جميع الشركاء الذين شاركوا في إنجاح مشروعات وبرامج كلية تنمية المجتمع بجامعة أم درمان الإسلامية – فرع كردفان بمدينة الأبيض، حاضرة الولاية.

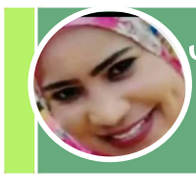

همس البوادي

سعاد سلامة

خواتيم رمضان... حين تتعانق الدعوات مع صبر الوطن في زمن الحرب

تأتي خواتيم شهر رمضان المعظم هذا العام والسودان يعيش واحدة من أكثر مراحله قسوة وتعقيداً حيث لم تعد أيام الشهر الفضيل مجرد محطات للعبادة والسكينة فحسب بل تحولت إلى لحظات تختبر فيها الشعوب قدرتها على الصبر والثبات في وجه المحن ففي الوقت الذي تتعالى فيه تكبيرات المساجد وتزدحم الصفوف بالمصلين في صلاة التراويح والقيام لا تزال آثار الحرب الثقيلة تلقي بظلالها على تفاصيل الحياة اليومية لتصنع مشهدا إنسانيا تختلط فيه مشاعر الألم برجاء الفرج.

في العشر الأواخر من رمضان يعتاد المسلمون أن يعتكفوا في محراب الدعاء وأن يطرقوا أبواب الرحمة الإلهية بحثا عن ليلة القدر تلك الليلة التي تتنزل فيها السكينة وتفتح فيها أبواب الرجاء لكن السودانيين هذا العام يستقبلون هذه الليالي بقلوب مثقلة بتجارب الحرب حيث أصبح الدعاء أكثر حرارة والرجاء أكثر عمقا والدمعة أقرب إلى العين فكل بيت في السودان تقريبا قد مسه شيء من وجع هذه الحرب إما بفقد عزيز أو بنزوح قاس أو بقلق دائم على مستقبل البلاد ومع ذلك وبرغم قسوة المشهد تكشف خواتيم رمضان عن واحدة من أجمل صور المجتمع السوداني صورة التماسك والتكافل التي تزداد إشراقا كلما اشتدت المحن ففي الأحياء التي ما تزال تنبض بالحياة وفي القرى التي فتحت أبوابها لاستقبال النازحين تتجدد موائد الإفطار الجماعية التي تجمع الناس حول لقمة بسيطة لكنها مفعمة بروح المحبة شباب يتطوعون لخدمة الصائمين ونساء يقدن مبادرات إنسانية لإطعام المحتاجين وأياد خفية تعمل بصمت لتخفيف معاناة الآخرين هذه المشاهد ليست مجرد تفاصيل عابرة في شهر الصيام بل هي تعبير صادق عن روح المجتمع السوداني الذي ظل عبر تاريخه الطويل قادراً على تحويل الشدائد إلى فرص للتراحم والتكاتف وكأن رمضان في خواتيمه يذكر الناس بأن القوة الحقيقية للأوطان لا تكمن فقط في العتاد والسلاح بل في وحدة قلوب أبنائها وإيمانهم المشترك بمصير واحد في المقابل لا يمكن تجاهل الوجه الآخر للحرب في هذه الأيام المباركة فهناك آلاف الأسر التي تعيش رمضان بعيدا عن بيوتها بعدما دفعتها نيران الصراع إلى النزوح بحثا عن الأمان وهناك أطفال يكبرون قبل أوانهم وهم يشهدون قسوة الأحداث من حولهم وهناك أمهات ينتظرن عودة أبنائهن من الجبهات أو يرفعن أكف الدعاء أن يحفظهم الله من كل سوء أما الجنود المرابطون في ميادين القتال فلهم حكاية مختلفة مع رمضان فهم يصومون في ظروف قاسية ويقضون ليالي الشهر الكريم بعيدا عن دفء العائلة ومائدة الإفطار الجماعية ومع ذلك يواصلون أداء واجبهم في حماية الوطن مدفوعين بإيمان راسخ بأن الدفاع عن الأرض والعرض مسؤولية لا تقبل التراجع في خنادقهم تتلاقى روح الجندية مع روح الإيمان ويصبح الصبر عبادة أخرى تضاف إلى عبادة الصيام.

ورغم كل هذه التحديات تظل العشر الأواخر من رمضان لحظة مراجعة عميقة للذات الوطنية ففي ليالي القيام الطويلة حيث يسكن الليل وتعلو أصوات الدعاء يجد كثير من السودانيين أنفسهم أمام سؤال كبير كيف يمكن للوطن أن يخرج من هذه المحنة أكثر قوة ووحدة؟ وكيف يمكن تحويل الألم الذي خلفته الحرب إلى درس يعيد بناء المجتمع على أسس أكثر صلابة وعدلا؟ إن روح رمضان في خواتيمه تحمل رسالة واضحة لكل الشعوب التي تمر بالمحن أن الظلام مهما طال لا بد أن يعقبه فجر وأن الصبر ليس استسلاماً بل هو الطريق نحو الانتصار الحقيقي فالأمم التي تعرف كيف تحافظ على قيمها الإنسانية في زمن الحرب هي الأمم التي تملك القدرة على النهوض بعد انتهاء العواصف وفي السودان اليوم تبدو هذه الحقيقة جلية في كل تفاصيل الحياة فالمساجد التي تعج بالمصلين والبيوت التي لا تزال تصر على إحياء تقاليد الإفطار الجماعي والمبادرات المجتمعية التي تنتشر في كل مكان كلها دلائل على أن روح هذا الشعب ما تزال حيّة وأن جذوة الأمل لم تنطفئ رغم قسوة الظروف مع اقتراب وداع الشهر الكريم يقف السودانيون على أعتاب العيد بقلوب تختلط فيها المشاعر فهناك حزن على ما مضى من أيام صعبة وقلق مما قد تحمله الأيام القادمة لكن هناك أيضاً إيمانٌ عميق بأن الله لا يضيع صبر الصابرين وأن دعوات الصائمين في هذه الليالي المباركة يمكن أن تفتح أبواباً للفرج لم تكن في الحسبان

فاصلة

إن خواتيم رمضان ليست مجرد نهاية لشهر الصيام بل هي لحظة أمل كبرى تتجدد فيها العهود بين الإنسان وربه وبين المواطن ووطنه وهي لحظة يدرك فيها الجميع أن السودان رغم جراحه العميقة ما يزال قادراً على النهوض من تحت الركام إذا تمسك أبناؤه بوحدتهم وإيمانهم ومستقبلهم المشترك. ولعل أجمل ما يمكن أن يتمناه السودانيون وهم يودعون رمضان هذا العام أن تكون هذه الليالي المباركة بداية لمرحلة جديدة يطوى فيها سجل الحرب وتشرق فيها شمس السلام على وطن أنهكته المعارك لكنه لم يفقد أبداً قدرته على الحلم اللهم أمنا في اوطاننا

الاستقامة الوطنية» هي تهمة إرهاب في نظر أمريكا.. ولكنها وسام شرف في نظر التاريخ

عندما نتحدث

محمد إبراهيم دلص

إنّ حرب الكرامة التي يخوضها السودان اليوم، ما هي إلا حربٌ لاسترداد الشرف والعزة الوطنية، وتدافع للإرادات؛ إرادة المشروع الوطني في وجه المنايا والخطوب، ومشروع الخونة العملاء المأجورين؛ ذلك المشروع «الضد» الساعي بكل قوة لهزيمة الأمة السودانية العظيمة بكل ما تحمل من تاريخ عريق وحاضر أليم.

ولكن نقول لهؤلاء: إن هناك أملا مزروعا ومستقبلا مشرقا نحمله في قلوبنا ولن نحيد عنه أبدا لأن مهره كان شرف الأمة ودماءها وعزتها.

إن حرب الكرامة اليوم، وبكل المعطيات، تبين لنا منذ لحظتها الأولى أنها بين قوى خارجية تستخدم مخالبها من العملاء والخونة، وتحاول جاهدة -عبر التصنيفات المعلبة- تشويه صورة الوطن؛ وبين شرفاء الأمة وهم ينثرون أشلاءهم في ترابٍ معفرٍ بالدماء والعرق والشرف.

لقد ظن هؤلاء الواهمون أن الاستهداف الخارجي، وتوظيف أدوات «الوسم بالإرهاب»، يمكن أن ينال من عزيمة الجماعات الوطنية التي قاتلت، وصمدت، وانتصرت في جولات، وتجرعت مرارة الهزائم في أخرى، لكنها ظلت -رغم كل ذلك- صامدة في وجه العدو، متمسكة بقرارها الوطني المستقل.

إن الذين يظنون أن تصنيفا سياسيا صادرا من عواصم العالم يمكن أن يغير من حقيقة من يحمل السلاح دفاعا عن أرضه، هم واهمون فنحن نتحدث هنا عن «جماعة وطنية» تشكلت من رحم المعاناة، لا من مكاتب السفارات، ولا ممن رضعوا من ثدي الخنوع والمتاجرة باسم الوطن.

إن محاولة الميليشيا الإرهابية وأعوانها ركوب موجة هذا التصنيف، وإلباس «الوطنيين» ثوب «الإرهاب»، ليست إلا دليلاً قاطعا على هزيمتهم الأخلاقية؛ فمن عجز عن هزيمة «الجماعة الوطنية» في الميدان، يحاول الآن اغتيالها «رمزيا» في الإعلام.

إن الإمبريالية العالمية اليوم تحاول عزل قيمنا ومبادئنا عن شعورنا الوطني، متجاهلة أن هذه القيم هي قيمٌ ربانية تتصل بها بالخالق المعبود، ونأتمر بمنهجه الرسالي ومن مرارة القدر، نلحظ بكل حسرة أن «الدولة المصنفة» التي تضعنا في قوائمها، تعتمد في قراراتها على صلوات قساوستها وروحانياتهم في سلوك ديني لا ينفصل عن رؤيتهم للدولة؛ ونجد أيضا حليفتها «إسرائيل» تحتكم لأيديولوجيا «اليهودية المتطرفة» وادعاءات «شعب الله المختار» لبناء «إسرائيل الكبرى» من الفرات إلى النيل،

أليس هذا تطرفاً بمقياس تصنيفاتهم؟ أم أن «التطرف» في قاموسهم هو فقط حينما يقرر السوداني أن يدافع عن وطنه بمرجعية إسلامية؟

إن قضيتنا اليوم هي قضية وطن يُستهدف في كرامته وإن كتائب المجاهدين والمستنفرين التي صمدت في وجه العدو لن تترك أمانة التكليف وطاعة القائد العام للقوات المسلحة، فمحاولات خلخلة الجدار الوطني عبر هذه الفرقعات الإعلامية والإشاعات المغرضة هي محاولات يائسة لإقناعنا بأن «الكرامة» أصبحت عبئاً، وأن «الصمود» أصبح تهمة.

ولكننا نؤكد: إننا متمسكون بـ «مشروع الكرامة» ليس لأننا نبحث عن رضا دولي، ولكن لأننا نبحث عن بقاء السودان كدولة ذات سيادة، وهذا البقاء مرهون بتدافع هذه الكتائب والمجموعات الوطنية، وأن تظل متماسكة في وجه كل أشكال الابتزاز.

فيا أهلنا في كل شبر من أرض الوطن؛ إن الإشاعات التي يطلقها هؤلاء الخونة في كل مكان وزمان ما هي إلا صدى لعجزهم فالحرب التي نخوضها هي حرب «بقاء» ووجود. والجماعات التي صمدت طوال هذه الفترة لن يضيرها وسمٌ إعلامي أو قرار مسيس، إن معيارنا الوحيد هو «الكرامة»، ومن أراد أن يحدد موقفنا، فلينظر إلى بنادقنا التي تحمي الأرض، وإلى قلوبنا التي تنبض بحب السودان، لا إلى قوائم التصنيف التي تكتب بأقلام من لا يعرفون معنى «الوطنية» في زمن الحرب.

سيبقى الجدار الوطني شامخا، وستظل «الجماعة الوطنية» -أياً كان مسماها العرفي- هي الصخرة التي تتكسر عليها كل محاولات التفتيت، مهما بلغت التحديات وتعددت الوسوم.

من قلب التحديات.. محلية شيكان ترسخ النجاح وتؤسس للتطوير

من الإدارة إلى الريادة

عبدالرحمن حسن

في الأزمنة الاستثنائية تُختبر صلابة المؤسسات، وتُقاس قدرتها على الصمود بقدر ما تملكه من وعي بالمسؤولية، ومرونة في التعاطي مع الواقع، وإرادة حقيقية في تحويل المحن إلى فرص.

ومن هذا المنظور، تبدو محلية شيكان نموذجا جديرا بالتأمل، وهي تواجه بكثير من الثبات والجدية، تداعيات الحرب وما أفرزته من أوضاع إنسانية وخدمية بالغة التعقيد، في مقدمتها التدفق الكبير للنازحين الذين ازدحمت بهم المحلية حتى غدت أمام امتحان يومي مفتوح في الإدارة والخدمة والاستجابة.

لقد فرض هذا الواقع أعباءً مضاعفة على المحلية، وجعلها في قلب مشهد شديد الحساسية، تتداخل فيه الاحتياجات الإنسانية مع متطلبات الإدارة، وتتقاطع فيه ضغوط الواقع مع رهانات المستقبل ومع ذلك، لم تنكفئ محلية شيكان أمام هذا الثقل، ولم تتعامل مع الظرف الطارئ بعقلية الانتظار أو الاكتفاء بردود الأفعال المحدودة، بل انتظمت فيها حركة دؤوبة من العمل النشط، انحازت بوضوح إلى خدمة المواطنين والنازحين، وسعت إلى تثبيت معاني المسؤولية العامة في أصعب اللحظات وأكثرها احتياجًا إلى حضور الدولة ومؤسساتها.

وما يلفت النظر في تجربة المحلية أنها لم تجعل من الحرب مبررا للتراجع، ولا من ضغط النزوح سببا للعجز، وإنما تعاملت مع هذا التحدي الكبير بروح عملية، استهدفت المحافظة على استمرارية الخدمات، وتعزيز وتيرة الأداء، وتوسيع مساحات الفعل الإداري والخدمي بما يتناسب مع حجم المتغيرات.

وهذه ليست مهمة يسيرة في ظرف مضطرب، بل هي مؤشر واضح على أن هناك إرادة مؤسسية تفكر، وتخطط، وتعمل، وتؤمن بأن الواجب العام لا يسقط مهما تعاظمت الأعباء. غير أن القيمة الحقيقية لأي تجربة ناجحة لا تكمن فقط في قدرتها على إدارة اللحظة، وإنما في وعيها بضرورة الانتقال من المعالجات الإسعافية إلى البناء الاستراتيجي طويل النفس.

ومن هنا تبرز أهمية ما تضطلع به محلية شيكان من خطط وبرامج تطويرية ترنو إلى النهوض بالعمل المحلي، وتجويد الأداء المؤسسي، والارتقاء بفعالية الإدارة، بما يجعل المحلية أكثر قدرة على الاستجابة لتحديات الحاضر، وأكثر استعدادا لمقتضيات المستقبل.

وفي هذا المقام، يبرز مفهوم إدارة التغيير بوصفه واحدا من أكثر المفاهيم اتصالا بضرورات المرحلة، وأشدها قدرة على إحداث الفرق في بيئات العمل العام فإدارة التغيير ليست مجرد عنوان إداري حديث، ولا وصفة نظرية تضاف إلى أدبيات المؤسسات، وإنما هي منهج متكامل يهدف إلى توجيه التحول بصورة واعية ومنظمة، بما يضمن تطوير الأداء، وتحسين الكفاءة، وتعزيز الانسجام بين الرؤية والوسائل والنتائج.

إن الأثر الذي يمكن أن تصنعه إدارة التغيير داخل محلية شيكان يتجاوز حدود التحسين الإجرائي أو إعادة ترتيب الهياكل، ليطال جوهر العمل نفسه، فهي قادرة على إعادة تعريف الأولويات وفق مقتضيات الواقع، وعلى ترسيخ ثقافة مؤسسية جديدة تقوم على التخطيط، والمرونة، وسرعة الاستجابة، وحسن استثمار الموارد، والمتابعة الدقيقة، والتقييم المستمر. وهي، قبل ذلك وبعده، تفتح الباب واسعًا أمام الانتقال من الإدارة التي تنشغل بإطفاء الحرائق إلى الإدارة التي تبني، وتستبق، وتؤسس.

وعلى المستوى العملي، تمثل إدارة التغيير أداة فعالة في رفع كفاءة الأداء الإداري والخدمي، إذ تساعد على تبسيط الإجراءات، وتوضيح الأدوار، وتقوية التنسيق بين الوحدات المختلفة، وتقليل الفاقد في الزمن والجهد والموارد، كما أنها تعزز قدرة المحلية على التعامل مع الأزمات والمتغيرات المتلاحقة بمنهج أكثر انضباطا وفاعلية، وهو أمر يكتسب أهمية مضاعفة في بيئة مثقلة بتحديات الحرب والنزوح والضغط على الخدمات الأساسية.

ثم إن من أبرز مزايا إدارة التغيير أنها لا تكتفي بإصلاح الخلل، بل تعمل على صيانة النجاح نفسه، فالنجاحات التي حققتها محلية شيكان تحت وطأة هذه الظروف ليست إنجازات عابرة، ولا لحظات مؤقتة يمكن الاكتفاء بالاحتفاء بها، وإنما هي رصيد مؤسسي ينبغي الحفاظ عليه، وتثبيته، والبناء عليه.

وهنا بالذات تتجلى قيمة إدارة التغيير باعتبارها الضامن لتحويل الجهد المبذول إلى مكتسبات مستقرة، والنجاحات المتحققة إلى تقاليد عمل راسخة لا تتأثر بتبدل الظروف أو الأشخاص.

إن المحلية، وهي تمضي في هذا الطريق، لا تحتاج فقط إلى إرادة الإنجاز، وهي متوفرة، بل تحتاج كذلك إلى ترسيخ رؤية واضحة تجعل التطوير عملية مستمرة لا موسمية، وتجعل من التحديث المؤسسي نهجًا ثابتًا لا استجابة عابرة. فالمؤسسات الناجحة ليست تلك التي تصمد فحسب، وإنما تلك التي تعرف كيف تطور أدواتها وهي في قلب التحدي، وكيف تستخلص من المحنة دروسًا تعيد بها تشكيل مستقبلها على نحو أفضل.

ومن هنا، فإن الحديث عن إدارة التغيير في محلية شيكان ليس مقاربة نظرية معزولة عن الواقع، بل هو حديث في صميم الحاجة العملية والضرورة الإدارية، فالمحلية التي استطاعت أن تتحرك وسط ظرف بالغ التعقيد، وأن تظل حاضرة في خدمة الناس، تملك بلا شك المقومات التي تجعلها مؤهلة لمرحلة جديدة من التطوير، قوامها البناء على التجربة، والاستفادة من النجاحات، وتوسيع دائرة الأثر الإيجابي في حياة المواطنين والنازحين على السواء.

وفي خاتمة المطاف، يمكن القول إن محلية شيكان قدمت، في ظل الحرب، درسًا مهمًا في المعنى الحقيقي للمسؤولية العامة إذ لم تسمح لقسوة الظروف أن تطفئ جذوة العمل، ولم تدع ضغط الواقع يحجب عنها أفق التطوير، واليوم وهي تواصل مسيرتها بخطط وبرامج ورؤية أكثر نضجا، فإن تبني إدارة التغيير سيظل واحدا من أهم المفاتيح التي تعزز قدرتها على المحافظة على ما تحقق، والانطلاق بثبات نحو ما هو أفضل. ذلك أن المؤسسات التي تعمل بإخلاص، وتخطط بوعي، وتؤمن بالتطوير، لا بد أن تصل إلى غاياتها الكبرى، لأن أكيد الجاي أحلى.

جامعة ام درمان الإسلامية قوافل زاد الرحلة

بقلم

د. الصادق البشير احمد

بدأ موسم رمضان للعام ١٤٤٧هـ. وكعادتها لم تكتفي هذه الام الرؤم الجامعة الإسلامية كما يحلو لمحبيها وخريجيها المنتشرين في رقاع الوطن والعالم وهم يملأون ميادين العمل والتخصصات الدنيوية وآمال الناس الاخروية كما ملأوا قبلا الخنادق ترسيخا لقيم الجهاد جامعة ام درمان الإسلامية وبفروعها في ولايات السودان تكتسي في موسم القربات لملئ الفراغات بالدعاة المصلحيين والاجتماعيين من حملة المشاعل لتغذي عقول الناس بالعلم والإيمان وتزكية النفوس جابت قوافلها الرمضانية مناطق عديدة كانت منها كردفان وهي المنطقة التي جرفها التمرد، وترك آثاره اللاخلاقية وتشتيت بنية المجتمع ونزوح وهجرات جاءت قافلة رمضان الامدرمانية الإسلامية بربان ودعاة وقادة راي ومجتمع جاء لكردفان منها الدكتور الضاوي يحمل وقار العلماء والدكتور عوض وعلي عينيه بريق أمل المشتاقين والدكتور ابراهيم بثلاثية اهل الجنة المقربين .. واحيت قافلتنا ليالي رمضان في الغرة ام الناس تنشر العلم بين المدن والفرقان في الصحاري والوديان واي مكان تكتظ فيه حركة الساكنين .. توقفت القافلة لكردفان تحت اشراف الجامعة الإسلامية فرع كردفان بقيادة الوقور الدكتور محمد علي محمد علي، تحدث الصائمين عن الحال وضرورة الاصلاح والرجوع لله رب العالمين وعن التوجه الصادق عن التدين واتباع سبل وطرائق المصطفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قيم الاطعام في شهر الصوم في فتغيرت انماط الناس انفاقا وتعاملات، فوجدت صدى وقبولا جماهيريا وعلى منابر النور بالمساجد ودور المؤمنات مرد ذلك صمود اهل كردفان وتحملهم لمآسي الحرب، الناس في بلادنا جرفت معانيهم خبث الحرب وجففت تعاملاتهم قساوة الموت وشقت صفوفهم كذبة التمرد واهلكت مالهم جماعات النهب والسلب والتخويف الا أن الجامعة الإسلامية اتخذت من موسم الصيام والقربات فرصة لإعادة لحمة المجتمع متمسكة بمنهجها الرباني ودورها الريادي تاريخاً وطريقة شخوص ومناهج ،هي قريبة من المجتمع بل أسست للإصلاح وتنمية الكفاءة الإيمانية خاصة وأنها تحتضن علماء مختصون في العلوم ذات العلاقة بتدين العامة بل ودخول الجنة والمكوث تحت عرش الرحمن والعيش ببحبوحات الفردوس ذلك ما فعلته القافلة الدعوية التزكوية لجامعة ام درمان الإسلامية.. ذلك فخرنا الممتد وعزنا المتواصل..

ونلتقي

الهلال السوداني يفرض التعادل على نهضة بركان المغربي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا

حقق الهلال السوداني تعادلاً ثميناً خارج ملعبه أمام نهضة بركان المغربي بهدف لكل فريق، في المباراة التي جمعتهما ضمن ذهاب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، في مواجهة اتسمت بالإثارة والندية حتى اللحظات الأخيرة. ودخل الهلال المباراة بروح قتالية عالية، ونجح في فرض أسلوبه مبكراً على مجريات اللقاء رغم اللعب خارج أرضه ووسط جماهير الفريق المغربي وتمكن الفريق السوداني من افتتاح التسجيل مبكراً في الدقيقة (١٦) من عمر الشوط الأول عن طريق اللاعب عبد الرؤوف يعقوب، الذي استغل فرصة سانحة داخل منطقة الجزاء ليضع فريقه في المقدمة بعد الهدف حاول فريق نهضة بركان العودة إلى المباراة من خلال تكثيف الهجمات والضغط على دفاع الهلال، إلا أن التنظيم الدفاعي الجيد للفريق السوداني وتألق حارس المرمى حالا دون تعديل النتيجة خلال فترات طويلة من اللقاء وفي الشوط الثاني استمرت محاولات الفريق المغربي لإدراك التعادل، مقابل اعتماد الهلال على الهجمات المرتدة السريعة التي شكلت خطورة على مرمى أصحاب الأرض. ومع اقتراب المباراة من نهايتها، احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء لصالح نهضة بركان في الدقيقة (٩١) من الوقت المحتسب بدل الضائع، نجح الفريق المغربي في ترجمتها إلى هدف التعادل. ورغم التعادل في الدقائق الأخيرة، يُعدّ الهلال قد خرج بنتيجة إيجابية خارج ملعبه، تمنحه أفضلية نسبية قبل مباراة الإياب، خاصة بعد الأداء القوي والانضباط التكتيكي الذي أظهره اللاعبون طوال اللقاء. ومن المنتظر أن تحسم مباراة الإياب بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية، في مواجهة يتوقع أن تشهد تنافساً كبيراً بين الفريقين في ظل تقارب المستوى والطموح الكبير لكل طرف في بلوغ نهائي البطولة القارية

زمن اضافي
محمد وداعة محجوب

دوري أبطال إفريقيا بين صراع اللقب والتمثيل في كأس العالم للأندية

مع انطلاق مباريات نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا يزداد التوتر والإثارة بين الأندية المتنافسة على لقب أغلى البطولات القارية وعلى شرف تمثيل إفريقيا في كأس العالم للأندية البطولة لم تعد مجرد منافسة محلية داخل القارة، بل أصبحت منصة لاختبار قوة الأندية الإفريقية على الساحة العالمية حيث يقف البطل الإفريقي وجهاً لوجه مع عمالقة الكرة العالمية الأهلي المصري حامل الرقم القياسي في البطولة، يواصل فرض نفسه كلاعب أساسي في صراع الألقاب، مستفيداً من خبرة سنوات طويلة في المنافسات الحاسمة الفريق لديه القدرة على تحويل كل مباراة إلى درس تكتيكي لكل خصومه، وهو ما يجعله دائماً مرشحاً للقب أما الهلال السوداني فهو أحد أبرز الفرق التي تصنع الحدث هذا الموسم طموحات الهلال تقترب من تحقيق الحلم بالتحليق في كأس العالم للأندية، إذا ما واصل تألقه في حصد النقاط والتقدم في دوري أبطال إفريقيا.

الجماهير السودانية تترقب كل مباراة بلهفة، وتعتبر هذا الموسم فرصة نادرة لتأكيد أن الكرة السودانية قادرة على المنافسة على أعلى مستوى. التوازن بين اللاعبين الشباب والخبرة المكتسبة من المواسم السابقة يجعل الهلال فريقاً صعب المراس، قادر على قلب الموازين في أي لحظة.

بيراميدز المصري، رغم كونه حديث العهد نسبياً على منصات التتويج القارية، أثبت أن الاستثمار الذكي في اللاعبين والجهاز الفني يمكن أن يصنع فريقاً منافساً بكل جدارة. الفريق يسعى لإثبات نفسه ليس فقط في مصر، بل على مستوى القارة ككل من جنوب إفريقيا، يظهر صن داونز كفريق يتمتع بخبرة طويلة في البطولات الإفريقية، مستفيداً من تاريخ حافل بالإنجازات في دوري الأبطال. الفريق يعتمد على مزيج من لاعبين محليين موهوبين وأجانب ذوي خبرة، مما يمنحه قدرة على المنافسة على جميع الجبهات.

أما نهضة الجيش الملعب المالي، فهي مثال للفرق التي تبحث عن الظهور القاري الكبير، محاولةً تقديم كرة جماعية تجمع بين المهارة والروح القتالية، رغم الصعوبات المادية والفنية التي تواجهها الترجي التونسي، بدوره، يسعى لإعادة أمجاده بعد موسم شهد بعض التذبذب في الأداء المحلي والقاري، معتمداً على خبرة لاعبيه في البطولات الكبرى وقدرتهم على تقديم الأداء تحت الضغط. في النهاية، تبقى البطولة مرآة لكرة القدم الإفريقية، بين طموح الفوز باللقب، وإثبات القدرة على التمثيل المشرف في كأس العالم للأندية. كل مباراة تحمل معها أبعاداً تتجاوز مجرد الأرقام على الورق، فهي اختبار حقيقي لتطور اللعبة واحترافية الأندية. الهلال السوداني، إن استمر في مستواه الحالي، قد يكون على بعد خطوات قليلة من تحقيق حلم طال انتظاره، وهو رؤية كرة القدم السودانية تحلق عالياً على الساحة العالمية

فريق الإتحاد يتوج بطلا للدورة

ختام مميز لدورة قوات العمل الخاص بكريمة شمال بالأبيض تخليداً للشهيد أحمد إبراهيم عوض

شهد ملعب كريمة شمال مربع (٧) بمدينة الأبيض ختام دورة قوات العمل الخاص لكرة القدم، التي نظمها شباب الحي تخليداً لذكرى شهيد الواجب أحمد إبراهيم عوض، وذلك تحت شعار قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) وبرعاية قائد قوات العمل الخاص مقتصر جامع القرن كين وشهدت المباراة الختامية حضوراً رسمياً ومجتمعياً مميزاً، تقدمه قائد سلاح المدرعات العقيد ركن الباشا حكيم الباشا، إلى جانب عماد سعيد حسن قائد شعبة التدريب ممثلاً لقائد قوات العمل الخاص وحاتم عثمان مسؤول المناشط إضافة إلى أعضاء اللجنة المنظمة، وأسرة الشهيد، وعدد من أعيان الحي والقيادات المجتمعية والرياضيين وممثلي الأندية والفرق المشاركة. وجاءت المباراة النهائية بين فريقي الاتحاد والنصر قوية ومثيرة، حيث اتسمت بالندية والتنافس طوال الشوطين الأصليين والإضافيين، وسط تشجيع كبير من الجماهير التي احتشدت بملعب الحي

لمتابعة المباراة وانتهت المباراة بالتعادل السلبي دون أهداف، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لفريق الاتحاد بنتيجة (٢-١)، ليتوج بطلاً للدورة وسط فرحة كبيرة من جماهيره. وتخلل برنامج الحفل الختامي عدد من الكلمات التي أشادت بسيرة الشهيد أحمد إبراهيم عوض، وما جسده من معاني التضحية والفداء في سبيل الوطن، مؤكدين أن تخليد ذكرى الشهداء عبر مثل هذه الأنشطة الرياضية والمجتمعية يعكس قيم الوفاء والعرفان، ويسهم في ترسيخ روح الانتماء الوطني بين الأجيال الشابة

كما أكد المتحدثون أن الدورات الرياضية التي تنظمها الأحياء تمثل منصة مهمة لتعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط بين أبناء المجتمع، إلى جانب دورها في اكتشاف المواهب الرياضية وخلق بيئة إيجابية تجمع الشباب حول المنافسة الشريفة والأنشطة الهادفة. وشهد ختام الدورة تكريم أسر الشهيد تقديراً لتضحياته، إلى جانب تكريم عدد من الشخصيات الداعمة والرعاة الذين أسهموا في إنجاح البطولة، كما تم تسليم الجوائز للفرق وكأس البطولة والميداليات للفريق الفائز والوصيف وسط أجواء احتفالية مميزة عكست روح التلاحم والتكاتف بين أبناء حي كريمة شمال وتأتي هذه الدورة ضمن سلسلة من الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تشهدها أحياء مدينة الأبيض خلال شهر رمضان المبارك، حيث أصبحت الدورات الرمضانية تقليداً اجتماعياً ورياضياً يسهم في تنشيط الحركة الرياضية، ويعزز قيم التعاون والتآخي بين الشباب، إلى جانب تخليد ذكرى الشهداء واستحضار تضحياتهم في وجدان المجتمع

ملخص مباريات دوري أبطال اوربا دور الـ١٦

شهدت مباريات ذهاب دور الـ١٦ من دوري أبطال أوروبا مواجهات قوية ونتائج مثيرة بين أبرز أندية القارة، حيث اقتربت بعض الفرق من حجز بطاقة العبور إلى الدور ربع النهائي بعد تحقيق انتصارات كبيرة، بينما بقيت فرص التأهل مفتوحة في مواجهات أخرى انتهت بنتائج متقاربة. في واحدة من أبرز القمم الأوروبية تمكن ريال مدريد من تحقيق فوز مهم على مانشستر سيتي بثلاثة أهداف دون مقابل، في مباراة قدم خلالها الفريق الإسباني أداءً متوازنًا بين الدفاع والهجوم، مستغلًا الفرص التي أتيحت له ليضع نفسه في موقف مريح قبل مباراة الإياب.

بدوره، قدم بايرن ميونيخ عرضًا هجوميًا قويًا عندما اكتسح أتالانتا بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف واحد، في مباراة فرض خلالها الفريق الألماني سيطرته منذ الدقائق الأولى، ليحقق واحدة من أكبر نتائج هذا الدور ويقترب كثيرًا من التأهل إلى الدور التالي وفي مواجهة أخرى شهدت إثارة كبيرة، نجح باريس سان جيرمان في التفوق على تشيلسي بخمسة أهداف مقابل هدفين مستفيدًا من القوة الهجومية للفريق وقدرته على استغلال المساحات، ليخرج بانتصار مهم يمنحه أفضلية واضحة قبل لقاء العودة كما حقق أتلتيكو مدريد فوزًا كبيرًا على توتنهام هوتسبير بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدفين، في مباراة اتسمت بالسرعة والندية، حيث تمكن الفريق الإسباني من فرض إيقاعه الهجومي وتسجيل أهداف حاسمة عززت من فرصه في التأهل.

أما في المباريات التي انتهت بالتعادل، فقد تعادل نيوكاسل يونايتد مع برشلونة بهدف لكل فريق في لقاء متوازن بين الطرفين، حيث تبادل الفريقان السيطرة ونجح كل منهما في الوصول إلى الشباك، لتبقى بطاقة التأهل مفتوحة على كل الاحتمالات قبل مباراة الإياب وفي مواجهة أخرى، تعادل باير ليفركوزن مع أرسنال بهدف لمثله، في مباراة تكتيكية شهدت حذرًا دفاعيًا من الجانبين، بينما تمكن غلطة سراي من تحقيق فوز صعب على ليفربول بهدف دون رد في مباراة اتسمت بالقوة البدنية والندية الكبيرة من جهته، حقق بودو غليمت مفاجأة لافتة بفوزه بثلاثة أهداف دون مقابل على سبورتينغ لشبونة، ليضع الفريق النرويجي نفسه في موقف جيد قبل لقاء العودة وتتجه الأنظار الآن إلى مباريات الإياب المرتقبة، والتي ستحدد بشكل نهائي هوية الفرق الثمانية التي ستتأهل إلى الدور ربع النهائي من البطولة، في ظل استمرار المنافسة القوية بين كبار الأندية الأوروبية الساعية إلى الاقتراب من اللقب القاري الأغلى

شبكان
الأخيرة
الاثنين ١٦ مارس ٢٠٢٦م الموافق ٢٧ رمضان ١٤٤٧هـ

شئ للوطن

م.صلاح غريبة - مصر
Ghariba2013@gmail.com

بارا: عودة الروح لعروس الرمال

لم تكن «بارا» يوما مجرد إحداثيات جغرافية على خريطة ولاية شمال كردفان، بل هي قطعة من الوجدان، وذاكرة محتشدة بجمال النخيل وعذوبة المياه وخضرة «الجنان» التي تسر الناظرين. اليوم، ومع انبلاج فجر الخامس من مارس ٢٠٢٦، لم يأتِ خبر تحريرها على يد القوات المسلحة والقوات المساندة كحدث عسكري عابر، بل جاء كنشيد استرداد الكرامة وبلسم لجراح مدينة سكنت القلوب قبل أن نسكنها.

بارا مدينة في الذاكرة والوجدان ولي معها حكايات لا تنتهي؛ هي تلك المدينة التي زرتها مرارا وتكرارا، وفي كل مرة كانت تدهشني بطيبة أهلها وكرمهم المتأصل، لي فيها أصدقاء هم بمثابة الأهل، ومعارف يفيضون نبلاً، كنت أرى في عيونهم دائما ذلك الصمود الكردفاني الأصيل، واليوم، وأنا أقرأ بيان النصر، أستحضر وجوههم واحدا تلو الآخر، وأتخيل فرحة العودة إلى «سواقي» بارا، واستنشاق هواء «البشيري» النقي بعيدا عن دنس المليشيات.

لقد جاء تحرير بارا «عنوة واقتدارا» ليؤكد أن العهد الذي قطعته القوات المسلحة لشعبها ليس مجرد شعارات، بل هو واقع يسطر بالدم والعرق، إن دحر مليشيا «آل دقلو» الإرهابية من هذه البقعة الطاهرة، وتكبيدهم تلك الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، يرسل رسالة واضحة لكل من تسول له نفسه العبث بأمن السودان: أن الأرض التي ارتوت بدماء الشهداء لا تقبل التدنيس.

إن هذا الانتصار ليس مجرد استعادة لموقع استراتيجي، بل هو كسر لشوكة العمالة وتأكيد على فشل مشروع التمزيق، وخطوة حاسمة في طريق التطهير الشامل لكل شبر من أرض الوطن، ووفاء القسم الذي أقسمه الجنود بحماية الأرض والعرض.

ما كان لهذا النصر أن يتحقق لولا ذلك التلاحم الأسطوري بين الشعب وقواته المسلحة، إن صبر أهلنا في بارا، وتحملهم لأوجاع النزوح أو وطأة الاحتلال، كان هو الوقود الذي أشعل حماس المقاتلين في الميدان، لقد أثبت السودانيون مجددا أنهم خلف جيشهم صفا واحدا، لا تفرقهم الفتن ولا ترهبهم الآلات.

ختاماً، إننا إذ نهنئ أنفسنا وأهلنا في بارا بهذا الفتح المبين، نترحم على الشهداء الذين مهروا بدمائهم عباب هذا النصر، ونسأل الله العافية للجرحى بارا اليوم تعود لحضن الوطن، تعود لتغسل وجهها بمياه آبارها العذبة، وتستعد لاستقبال أحبتها الذين اشتاقت لهم واشتاقوا لها.

«نصرٌ من الله وفتحٌ قريب»

حين تصمت المدافع: تبدأ معركة بناء الإنسان

رأي واحداث

الفاتح ابومنصف

عندما تتوقف الحروب يظن كثيرون أن السلام قد بدأ، لكن الحقيقة أن اللحظة التي تصمت فيها المدافع هي اللحظة التي تبدأ فيها المعركة الأصعب: معركة بناء الدولة، في السودان لن يكون المشهد مختلفا الحرب لا تترك وراءها مدنا مدمرة فقط، بل مجتمعا مثقلا بالخوف، ومؤسسات ضعيفة وثقة مفقودة بين المواطن والدولة وهنا يتحدد المصير: إما أن تتحول إعادة الإعمار إلى مشروع وطني يعالج جذور الأزمة أو تبقى عملية تجميل لخراب قد ينفجر من جديد.

إعادة الإعمار لا يمكن اختزالها في الطرق والجسور والمباني، فهذه مهمة هندسية يمكن إنجازها خلال مدة زمنية حسب مقتضيات الحال، لكن التحدي الحقيقي هو سياسي واجتماعي واقتصادي: كيف نعيد بناء الدولة ذاتها حتى لا تعود الحرب؟

الشرط الأول هو الأمن، فلا اقتصاد ينمو تحت صوت السلاح، اي عملية اعمار جادة تبدأ بإعادة احتكار الدولة للسلاح عبر نزع السلاح وتسريح المقاتلين ودمجهم في المجتمع، إنها الخطوة الأولى لتحويل العقلية من الحرب إلى الدولة. لكن الأمن وحده لا يكفي، فالدول الخارجة من الحروب تعاني مؤسسات هشة تصبح إعادة بناء مؤسسات الدولة أولوية، سيادة القانون، والعدالة الانتقالية لاستعادة الثقة، فالسلام القائم على تجاهل المظالم القديمة هو سلام هش.

الاقتصاد احد اهم الركائز فالدول الخارجة من الحروب تخلق اقتصادا موازيا قائما على التهريب إذا لم يتحول هذا الاقتصاد بسرعة إلى اقتصاد منتج يولد فرص عمل سيجد الشباب أنفسهم مجددا في دائرة العنف، فعملية توفير فرص العمل هي سياسة ذات بعد اجتماعي اقتصادي وأمنية بامتياز. هنالك تجارب عديدة أثبتت فشل مليارات المساعدات حين تهمل المشاركة المحلية، فالأموال وحدها لا تبني الدول حيث أن برامج الإعمار تركز على العمران وتهمل الإنسان، فالحروب تترك جروحا نفسية عميقة، ومجتمعات تعيش صدمات جماعية دون علاج هذه الجروح يبقى السلام هشا مهما ارتفعت المباني والأبراج.

لهذا تتبنى السياسات الحديثة مبدأ «البناء بشكل أفضل» الهدف ليس العودة لما قبل الحرب، لأن ذلك الواقع قد يكون سببا للصراع بل تحويل الإعمار إلى فرصة لبناء دولة أكثر عدلا واستدامة.

في السودان يعني ذلك معالجة الاختلالات التنموية، وبناء اقتصاد منتج وإصلاح التعليم ليعزز المواطنة والتعايش.

وفي قلب هذه المعادلة تقف الجامعات ليست مجرد مؤسسات تعليمية، بل مصانع للمعرفة التي تصنع الأفكار التي تقود مسيرة الاعمار، فالحروب تضرب الجامعات في الصميم فهناك مباني مدمرة، بحوث متوقفة، كفاءات وعقول تهاجر، مشروع إعادة الإعمار هو مشروع استراتيجي لبناء الدولة، فالجامعة القوية يمكن أن تتحول إلى محرك للتنمية عبر الابتكار وربط المعرفة باحتياجات المجتمع، كما تلعب دورا في ترميم النسيج الاجتماعي بمراكز دراسات السلام والدعم النفسي.

نجاح اعادة الاعمار لن يقاس بعدد الجسور والمباني، فالدول يمكن ان تبنى بالإسمنت والحديد، لكن الأوطان لا تُبنى إلا بالوعي والمعرفة والعدالة.

المعركة الحقيقية في السودان هي إعادة بناء الإنسان إذا نجح السودانيون في هذه المهمة، فلن يكونوا قد أعادوا إعمار ما دمرته الحرب فحسب، بل سيكونون أغلقوا الباب أمام الحرب نفسها، عندها فقط يتحول السلام من هدنة مؤقتة... إلى مستقبل حقيقي لوطن يستحق الحياة.

العام الدراسي المسرّع في شمال كردفان: التعليم أولوية في مرحلة التعافي

نهايات

فتحي الكرسني

بسبب الأوضاع الاستثنائية التي فرضها تمرد المليشيا على السودان يبرز قطاع التعليم بوصفه أحد أهم أوجه تطبيع الحياة العامة ومن هذا المنطلق يكتسب مقترح بدء عام دراسي مُسرّع في ولاية شمال كردفان ابتداء من شهر مايو أهمية خاصة باعتباره خطوة عملية لتقليل الفاقد التعليمي وحماية مستقبل الأجيال في مرحلة دقيقة تمر بها البلاد.

لقد واجهت ولاية شمال كردفان تحديات جسيمة نتيجة الحصار والتهديدات الأمنية التي طالت مدينة الأبيض وعددا من محليات الولاية غير أن انتصارات القوات المسلحة والقوات النظامية أعادت صياغة المشهد وأسهمت في تمكين مؤسسات الدولة من استئناف أدوارها الحيوية.

كما لعبت لجنة أمن الولاية دورا محوريا في إدارة المرحلة وتأمين المدن والمحليات الأمر الذي أتاح البيئة المناسبة لاستئناف العملية التعليمية.

وفي الشهر الماضي تعرضت بعض المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس لهجمات من قبل مسيرات المليشيا المتمردة ما أثّر على استقرار العملية التعليمية وأكد الحاجة لمزيد من الجهد المكثف لإعادة تأهيل هذه المؤسسات وضمان استمرارية الدراسة.

ويأتي مقترح العام الدراسي المسرّع كخطوة استراتيجية لمواجهة هذه التحديات عبر إعادة تنظيم العملية التعليمية والتركيز على الكفايات الأساسية في المناهج الدراسية وتكثيف الجهد الأكاديمي في فترة زمنية أقصر لتعويض جزء من الفاقد التعليمي دون الإخلال بالأهداف التربوية.

وقد تجسد دعم التعليم في خطة شاملة لتأهيل المؤسسات الخدمية بالولاية بقيمة ٥ مليار جنيه سوداني خصص منها ١,٥ مليار جنيه لإعادة تأهيل المدارس والمؤسسات التعليمية التي تعرضت للتدمير خلال الحرب بما يشمل صيانة الفصول والأسقف والمرافق الخدمية وضمان توفير بيئة مناسبة لاستمرار التعليم.

وقد تحقق هذا النجاح بفضل الجهد المؤسسي الذي قادته حكومة ولاية شمال كردفان برئاسة الوالي عبدالخالق عبداللطيف الذي تبنى شعار "التعليم لا ينتظر" واضعا التعليم في قلب مشروع التعافي المجتمعي بالولاية.

كما لعبت وزارة التربية والتعليم بالولاية بقيادة مديرها العام دورا محوريا في إدارة العملية التعليمية وتنسيق الجهود لضمان استمرار الدراسة وعقد الامتحانات في ظروف بالغة التعقيد.

ولا يمكن إغفال الدور الكبير الذي قام به المعلمون والمعلمات الذين واصلوا أداء رسالتهم التربوية بإخلاص في ظل ظروف صعبة، كما يستحق التلاميذ والطلاب التقدير على مثابرتهم وصبرهم، إلى جانب الدور المهم الذي اضطلع به أولياء الأمور والشركاء الداعمون والمجتمع في تهيئة البيئة المناسبة لاستمرار التعليم.

إن نجاح تجربة تسريع العام الدراسي يتطلب في المرحلة المقبلة تضافر الجهود الرسمية والمجتمعية وتوفير الموارد اللازمة لدعم العملية التعليمية واستنهاض الهمم حتى تتمكن الولاية من تجاوز الفاقد التعليمي واللحاق بركب الولايات التي بدأت تستعيد انتظام تقويمها الدراسي.

إن تجربة شمال كردفان في الحفاظ على استمرارية التعليم خلال الحرب تقدم رسالة واضحة بأن التعليم يمكن أن يتحول إلى رافعة للصمود المجتمعي وجسر للعبور نحو التعافي وإعادة البناء.

ولذلك فإن إنجاح العام الدراسي المُسرّع ليس مسؤولية وزارة التربية وحدها بل هو التزام يتطلب وقوف الجميع خلف هذا الهدف حماية لمستقبل الأجيال وبناء لمجتمع قادر على تجاوز آثار الحرب والانطلاق نحو مرحلة جديدة من الاستقرار والتنمية.

سطور علي الرمال

عبدالرحيم علي جارالنبي

المحتوى الثقافي في مواقع التواصل ... من الترفيه إلى صناعة الوعي

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد منصات للترفيه وتبادل الأخبار السريعة، بل تحولت إلى فضاء واسع تتشكل فيه الأفكار، وتُبنى عبره القناعات، ويبرز فيه دور المحتوى الثقافي كأداة فاعلة لصناعة الوعي المجتمعي وتعزيز الهوية، قادني للكتابة في الموضوع استضافتي في حلقة اذاعية عبر اذاعة ولاية شمال كردفان عبر برنامج أوراق ثقافية الذي يعده ويقدمه الاستاذ إبراهيم أحمد جمعة المهتم كثيرا بالشأن الثقافي والابداعي تناولنا في هذه الحلقة موضوع المحتوي الثقافي في مواقع التواصل الإجتماعي ودوره في التوثيق للثقافة والتراث والعادات والتقاليد وغيرها من القيم الإبداعية الاخري التي تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي وقد أسهمت هذه المنصات في كسر احتكار الثقافة داخل الكتب والندوات المغلقة، وجعلتها في متناول الجميع، بضغطة زر فأصبح الأدب، والتاريخ، والتراث، والفنون، واللغة، قريبة من فئات عمرية مختلفة، خصوصًا الشباب الذين وجدوا في الوسائط الرقمية مدخلاً سهلًا للتعرف على ثقافتهم والانفتاح على ثقافات أخرى.

غير أن واقع المحتوى الثقافي على مواقع التواصل يكشف عن مفارقة واضحة؛ فرغم أهميته، لا يحظى بذات الانتشار الذي يناله المحتوى الترفيهي السريع، وهو ما يدفع بعض صناع المحتوى إلى تبسيط مفرط قد يفرغ الثقافة من عمقها، أو الوقوع في أخطاء معرفية نتيجة غياب التوثيق والتدقيق.

وفي المقابل، تبرز نماذج مشرفة لمبادرات ثقافية استطاعت أن توازن بين العمق والجاذبية، مستخدمة الصورة والفيديو واللغة المبسطة دون الإخلال بالمضمون، مما يؤكد أن المشكلة ليست في ضعف اهتمام الجمهور، بل في طريقة تقديم المحتوى ذاته.

إن المسؤولية هنا مشتركة؛ فصانع المحتوى مطالب بالتحلي بالمصداقية والإبداع، والمؤسسات الثقافية والإعلامية مطالبة بدعم المبادرات الجادة، فيما يقع على عاتق المتلقي دور التفاعل الواعي وتشجيع المحتوى الهادف.

ختامًا، فإن الاستثمار في المحتوى الثقافي عبر مواقع التواصل لم يعد خيارًا ترفيهيًا، بل ضرورة مجتمعية، إذا ما أردنا بناء وعي متماسك، وحفظ هويتنا الثقافية في زمن تتسارع فيه المؤثرات وتتعدد فيه مصادر المعرفة.